## الذكرى الثانية عشرة لناسيس أبج بهذا الوطنية لتخير جنوب فيتنام

في الوقت الذي تستانف فيه الولايات المتحدة الامركية غاراتها الحوية المحرَّمة على فيتنام الشمالية ، وتعلن هانوي بان محاولات نيكسون لاجبار فيتنام الشيمالية على الخضوع لقبول شروطه لن تفلح ابدا ٠٠ ( ويؤكسد ((جياب)) انه لو دمرت القنابل الاميركية هانوي تدميرا كاملا فأننا لــن

في هذا الوقت بالذات كانت الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنهام تحتفل بالذكري الثانية عشرة لتأسيسها ،

فقد تأسست الجبهة في ٢٠-١٢-١٩٦٠ ، ومنذ تأسيسها اضطلعت بمهمتها التاريخية ، مهمة تنظيم وقيادة المقاومة رافعة عاليا الرايسة العظيمة للوحدة الوطنية ومعبئة كافة طبقات الشعب ، وكل الطاقات من أجل النضال في سبيل جنوب فيتنام مستقل ديموقراطي ، مسالم ، حيادي . وطوال هذه الاعوام الاثنتي عشر الماضية ، ورغم تعبئة اكثر من نصف مليون جندي اميركي واستخدام اكثر من ١٠ ملايين طن من القنابـــل والقذائف ، ورغم اللَّجوء الى مختلف الوسائل الشرسة وانفاق ٢٠٠ مليار دولار على الحرب ، رغم كل ذلك لم يتمكن الامبرياليون الاميركيون من تغيير الوضع في جنوب فيتنام ، على العكس افشل الثوار الابطال وجماهي الشعب ألفيتنامي المسلحة بقيادة الجبهة الوطنية للتحرير مخطط ات الامبريالية الامبركية الواحدة بعد الاخرى ، واغتصبوا النصر تلو النصر ، وافشلت الجبهة استراتيجية الولايات المتحدة (( الحرب الخاصة )) ودفعت ب ( الحرب المحلية )) الى المأزق ، وقاتلت بحزم كي تفشل سياسية (( فتنمة الحرب )) التي اتبعها نيكسون ، وفي هذا العام احرزت الهجمات والانتفاضات الواسعة النطاق التي قام بها المقاتلون الثوار نجاحات عظيمة فقد استبعد عن القتال ٢٥٠٠٠ من قوات العدو ما بين قتيل وجريج ٠ واسقط ٥٠٠٠ طائرة ، واغرق او احرق ٤٠٠ سفينة حربية او غرها من وسائل النقل البحري ، أن هذه الهجمات والانتصارات تكتسى مغزى استراتيجيا لكونها وجهت ضربات عنيفة للاستراتيجية الامركية (( فتنمة الحرب )) وهي التي أصبحت الأن مهددة بالإنهبار الكامل ، لقد أرسلت حكومة نيكسون نجدات جوية وبحرية ضخمة للقوات العميلة وعادت الى الحرب التدميرية ضد فيتنام الشمالية املة منع وصول المساعدة التسسى تأتى من المؤخرة الكبرى الى الجبهة ٠٠٠ ولكن كل ذلك لم ينجح ، فبالرغم من العودة الى (( امركة )) الحرب الى اقصى درجة ، فأن القوات الامركية لم تقلب الوضع ، ولا ردت (( الحرب الثورية ))!

اثنتا عشرة سنة تمر والسكان في المناطق المدرة بقيادة السلطية الثورية يشيدون رويدا رويدا حياة حديدة • الانتاج يزداد ، وهذا امسر ذو أهمية كبرى ٠٠ سد احتياجات المقاومة وتحسين ظروف الحياة المعيشية باستمرار ، ويتطور بدون توقف التعليم والعناية بالصحة ( وحتى الادب والفن) ويساهم مواطنو المناطق المحررة في بناء حياة سليمة في ظل انتصار الافكار الثورية على الثقافة القديمة الفاسدة • ولقد خلقت اشكال جديدة لسلطة الشعب ، لا في المناطق العليا والسفلي وحــوار المدن فحسب ، بل وسط التكتلات الدينية ايضا ، إن الحماهم المدنية وسكان المناطق الريفية التي لا تزال محتلة يعززون صفوفهم ويشنهون الهجمات على المواقع المعادية بالوسائل العسكرية والسياسية ، مطالبن بحقوقهم الديمقر اطية وبالاصلاحات الاقتصادية وبالسلام ، وقد عز لـــت الحركة الشعبية ، التي تعمل لقلب ادارة نفوين فان ثيو العميلة وتشكيل حكومة ونام وطني ، عزلت المعسكر الامبركي وشيقته على نفسه .

أن الامبرياليين الاميركيين يمنون حاليا بفشل ذريع ولكن رغم ذلك يظهرون عنادهم بقدر ما يظهرون خداعهم ومراوغتهم • لقد عرقلوا عـن عمد أحلال السلام بتأجيلهم توقيع الاتفاقية التي تم التوصل اليها

وكان من المفروض أن توقع في الحادي والعشرين من شهر تشرين ول الماضي ، وفي اثناء ذلك عكفوا على تصعيد الحرب وحشد القسيم الاعظم من قواهم الجوية والبحرية ( بما في ذلك طائرات بسـ ٥٢ ) لشن بوتيرة لم يسبق لها مثيل ، معدات حربية اضافية ، ، واقاموا جسرا جويا بين القواعد الجوية في اميركا وفي المحيط الهادي وجنوب فيتنام كي يوصلوا ١٥٠٠ طن من المعدات الحربية يوميا!

بغية الوقوف في وجه هذا المخطط الاميركي المتصاعد وجهت الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام مؤخرا نداء الى جميع المواطنين والمقاتلين تناشدهم فيه دعم بيان حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية المـــؤرخ ٢٦-١٠-١٦ وبيان الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتننام ٢٨-١٠-١-١٩٧٢ وتطلب منهم ان يوطدوا وحدتهم ويضاعفوا يقظتهم، ويعززوا مقاومتهم لكي يفشلوا فشلا كاملا ، جنبا الى جنب مع شعب الشمال ، العدوان الأمركي الجديد .

## مشارئع القذافي "الوحدوتة".

خلال الاسبوع الماضي ، اختتم العقيد القذافي زيارته الرسمية لتونس . وقد فوجئت أوساط الأتحادالثلاثي بالاقتراح الذي قدمه الرئيس الليبي وحدة فورية بين ليبيا وتونس برئاسة (( المساهد الاكبر )) • الصحف المصرية فضات اطباق الصمت على الدعوة ، وعلى الرغم من أن تونس رفضت الاقتراح ، داعية الى تمتن العلاقات الاقتصادية وتبادل الزيارات الرسمية ، فقد اصر الرئيس الليبي على ان لا خلافات فعلية بين البلدين حول هذا الموضوع • فتونس تريد السير نحو الوحدة (( خطوة خطوة )) • بينما ليبيا ترغب في (( عمل ثوري )) . وهذان الطريقان نحو الوحدة (( نافذا المفعول ويكمل احدهما الاخر "!

العقيد القذافي يرى في زيارته لتونس مناسبة للتشمر بدعوته الوحدوية ، مالزيارة بالنسبة الى القيادة التونسية لها هدف محدد واضح : محاولة اعادة النظام الليبي الى (( الدظيرة المغربية )) باستثمار ما برز ويبرز من تعارضات بن مضر ولسا في محالات السياسة الخارجية والداخلية ( الموقف من الاتحاد السوفياتي ، الموقف من التسوية السلمية ، العلاقات

ان موضوع تطور العلاقات بين مصر وليبيا يستدق معالجة مستقلة • غير أن زيارة القــذافي ، من جهة ثانيـــة ، تشكل محطة في (( جولاتــه الوحدويــة أ) في طول الوطن العــربي وعرضه • فمن مشروع الاتحــاد الرباعي الى اقتراح الوحدة الفورية مع تونس ، مرورا بقيام الاتحساد الثلاثي ومشروع الوحدة الفورية مع مصر ورعاية القذافي لشروع الوحدة اليمنية ـ سلسلة من (( المشاريع الوحدوية )) وقف على رأس دعاتهـا ومنفذيها العقيد القذاف ، وفي احدى خطبه الاخيرة ... في حضرة السلطان قابوس \_ اعلن الرئيس الليبي ان (( الوحدة هي الحامي الوحيد للحرية والدرع الواقية ضد الاستعمار ٠٠٠ )) • لكن كافة جولات العقيد القذافي ﴿ الوحدوية ﴾ حتى الآن تندرج كلها في سياق هو أكثر ما يكون تناقضا مع حماية الحرية ومقارعة الاستعمار

وافتتحت مصر ولبيا نشاطات (( الاتحاد )) يفض النظر عن محزرة موز ١٩٧١ ضد المقاومة الفلسطينية في الاردن ، والتدخل المباشر في دعم نظام النميري ضد انقلاب هاشم العطا وما تلاه من مجازر دمويسة الحزب الشيوعي السوداني والحركة الديمقراطية والعمالية • باسم الوحدة ، جرى دعـم النميري ضد الحركـة الوطنيــة الديمقراطية في السودان ، وباسم ((الوَحدة)) حارب النميري الحزب الشيوعي السوداني، و (( وحدوية )) النميري كانت الطريق الذي سار عليه للارتماء في احضان الاستعمار وتصفية حتى الضباط (( القوميين )) وتكريس عزلة السودان وقطيعته شبه النهائية عن دول الاتحاد الثلاثي والقضاء على اتفاقية

ان لوحدة الحزيرة العربية في ظل الحكم الفيصلي معنى واحدا: تركيع المنطقة باسرها لحكم رجعي ، هو اشد أنظمة الحكم العربية عمالة للاستعمار ، في ظل نظام حكم اوتقراطي استبدادي اسود ، وتصفيت حركته الوطنية في السعودية نفسها واليمن وعمان والخليج! • هذه هي الترجمة العملية لشعار وحدة الجزيرة العربيــة في ظل الحكــم الفيصلي الرجعي المرتبط بالاستعمار

استخدام ألوحدة لتغطية التراجع في محابهة ألعدو الاسرائيلي ، وصرف الانظار والاستسلام امام باقى مظاهر الهجمة الامبريالية على المطقة المتمثلة بتعزيز المصالح الاستعمارية وتمتين سيطرة الرجعيات العميلة المحمية بالقواعد العسكرية الإجنبية . وهذا هو مآل الفكر القومي الديني الْتَكريس للقطرية والانفصالية •

وبالتأكيد لن يسمع العقيد القذافي ، في جولاته (( الوحدوية )) ، مــن ذكره بان الطريق الوحيد نحو الوحدة العربية هو طريق تصفية اسسب التحزئة: السبطرة الاستعمارية بكافة مظاهرها والرجعيات العميلة • وان قياس وحدوية اي نظام كانت وستبقى مدى قدرته على اشراك أوسع الجماهير في مجابهة العدو الاسرائيلي وانجاز مهام التحرر الوطني الفعلية وانتهاج سياسة العداء الننظمة للرجعية العميلة .

والضا باسم الوحدة ، حرى دعم المخطط السعودي لضرب النظيام الوطني في اليمن الديمقر اطية ومد المرتزقة الشماليين بالديايات والطائرات. ولما اخفق مشروع الهجوم العسكرى المباشر ، جرى \_ باسم الوحدة \_ رعاية مشروع الوحدة اليمنية الذي كان اول من ارتد عليه وهاجمه الرجعيون السعوديون انفسهم ومرتزقتهم فيالشمال • ولا يخفي العقيد القذافي رأيه في هذا الصدد • أذ صرح ، خلال مباحثات الوحدة اليمنية في للرابلس ، ﴿ أَنَا مِنَ المُؤْمِنِينِ يُوحِدِهُ الْحَزِيرِةِ الْعَرِيبَةِ فِي ظُلِ أَي دُولَةً قَادِرَةً على توحيد الجزيرة حتى واو كانت هذه الدولة هي الملكة العربيسة

هذه هي وظيفة (( الدعوة الوحدوية )) التي يمثلها العقيد القذافي: في مرحلة التراجع ، تفطية الهزائم ببخور وحدة لا تنجب الا المزيد من

هذا هو طريق الوحدة العربية الحقيقي ، ولا طريق غيره!

 مصر: الميادرة الأميركية .. والحديث عن استئناف الفنال . - تضاصيل الاصرابات العمالية والحوكة الطلابية الاخيرة -□ المفاومة: رحلة الوحدة الوطنية والمجلس الظني الفلسطيني - حول تصريحات قادة جيش التحرير في الأردن -السعودية : اهداف التسلم ، ووقائع الأرهاب والنعذيب في السجون



بيروت - الاستنال / / ١٩٧٣/ - العدد ١٠٦ - السكنة الشالكة عشرة - التن ٢٥ قرشًا لمينانيًا

في هسندا العسدد:

اليمن: معنى تكليف الفاصي الحجري لرئاسة الوزراء ؟



## جولة الاسبوع

## تدهور الحالة الصحية للمعتمتلين السياسيين المضربين عن الطعسام

نقل تسعة من المعتقلين السياسيين في الدار البيضاء الذين تسي صحتهم من سييء الـي السوأ نتيجة اضرابهم عن الطعام من يوم ٢٩ وغيبر الماضي وقد نقل تسعة منهم في حالسة خطرة الى مستشفى ابن رشد كما أدخل أحدهم الى غرفة التمريض بالسجن المدنى وهو السيد بناص ، أن الموجودين في المستشفى ما يزالون مضربين عن الطعام وحالتهم لا تدعو الي الارتباح ولم يجدوا أي مساعدة ولا عناية طبية ولم يزرهم أي طبيب ، وهـم ممنوعون مسن الخروج للاستراحة كما ان عائلاتهم ممنوعة من زيارتهم ولم يجدوا اى غرق بين حالتهم فيي السجن وهالتهم في المستشفى وهم الأخوان : محمد أبو دقة ( فلسطيني ) زكسي الحسن ، توفیق بلعید ، خلعی مصطفی ، ممدوح بوعید وثلاثتهم لا يتجاوز سنهم ١٦ سنة وهالال عبد الرزاق .

في الحي الجامعي بالرباط وذلك بعد الاحدات لتى شهدها الحى اليوم منذ اسبوعين جيث تعرض الطلبة والطالبات الخراجهم من الحسى وطردهم منه وكان من نتائج ذلك ايضا اعتقال مجموعة من الطلبة ونقل عدد أخر منهم الـي مستشفى ابن سينا بعد أن أصيبوا بجـروح متفاوتة الخطورة ، ولا زالت الشرطـة تطوق مبنى الحي الجامعي ولا تسمع لاحد من الطلبة بدخوله في حين تظل الطالبات مشردات فيي الشوارع بدون مأوى ، بعد ان سمح لهن يوم أمس بأخذ امتمتهن من الحي ومطالبتهن بمفادرة الحي الجامعي . هذا وقد عقد الطلبة تجمعا عاما على مستوى جامعة محمد الخامس أعانوا فيه عن موقفهم من الاحداث والقرارات التسي تم الاتفاق عليها في هذا المضمار .

مكانه وظروف اختطافه مجهولة حتى تاريسخ

١٧ اذار ١٩٧٢ . حيث احيل على قاضيي

التحقيق وتبرع محامون وطنيون للدفاع عنه على

رأسهم عمر بن جازل ومحمد كرم ، ينهم واهية

ندلل على طبيعة النظام الفاشية وعدائها لكل

المناصر التقدمية وقضيتنا الوطنية في فلسطين .

ــ لقد كانت ابرز التهم الموحهة للرفيق لدى

قاضي التحقيق هو موقفه المنسجم مع مواقف

المقاومة الفلسطينية وجماهسير الشعسب

الفلسطيني وكل القوى الوطنية والديمقراطية

العربية من تنفيذ حكم الشعب بالعميل وصفى

التل ودعوته للتوى الوطنية في المغرب السي

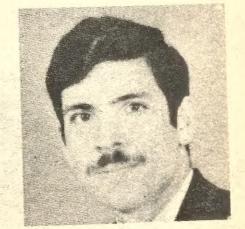
\_ لقد تعرض المناضل محمد ابو دقة الى

شتى انواع التعذيب لدى المخابرات السريسة

التضامن مع القضية الفلسطينية.

ومن جهة أخرى لا زالت حالة التوتر تسود

## المناصل الفلسطيني النقابي الودقة يواصل اضرابه عن الطعام في سجون السلطان المغبية



- اختطف الرفيق محمد ابو دقة الـــــذي جامعة الرباط المغرب في ٢٥ شياط ١٩٧٢ ، من قبل الشرطة السرية التي تخضع لاشراف الكولونيل الدليمي مباشرة . وقد بقي

الحرية صفعة ٧

للصحامة والطباعة والخشر

اصعاب الاستياز

معسن ابراهيم وشركة دار المنقدم المعربي

في الرباط ، كما عومل معاملة غير انسائية في السجن ، هيث حجبت عنه الزيارات والمطالعة كما رفض طلبه مرارا بمقابلة احد الاطباء

المير المسؤول

ائور نصار

مكانب الإدارة والتحرير

شارع المعمماني ، متغرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب \_ منطقة العاملية \_ محلة راس المنبع \_ بناية

غزاد درویش هاتف : ۲۰۰۲ - می ب. ۸۰۷ بروت ابنان

الطعام مجددا في الستشفى ، كما لم يحد الة عناية طبية ولم يزره اي طبيب ، ومنعت عنه الزيارات في المستشفى ايضا ( العلم المدينة ١٢-١٢-١٢) ، كما تكتبت السلطات الفاشية على اخباره تماما منذ ذلك التاريخ مما يبرر قلقنا المشروع على حياة المنافسل

والمعالمية وعلى راسها منظمسة التحريسر الفلسطينية وفصائل حركة المقاومة الفلسطينية مطالبة بالتنديد بهذا الاجراء الفاشي والافراج الفوري عنه ، وتحميل السلطات الرجعية فسي المغرب اى اذى يلحق بحياة المناضل النقابي البارز ( عضو الاتحاد العام لطلبة غلسطين \_ فرع الرباط) الرفيق محمد ابو دقة .

يشكل تعيين القاضي عبدالله العجري لرئاسة الوزارة تحولا خطيرا لمصلحة القيوى الرحمية الموالية للحكسم الرجعى السعودي والشديدة العداء لليمن الديمقراطية في صنعاء. فقد أتى هذا التعيين بعد رفض مجلس الشورى الذي يمثل القبائل في الشمال والذي تسيطر عليه اغلبية رجعية موالية للسمودية وتدفيع باتجاه الحرب مع عدن بشكل سافر ــ التصديق على اتفاقية السوحدة اليمنية التسي مضى على توقيعها اكثر منشهر . ورغم ان المجلس حاول تغطية موقفه الحقيقي بالذكرة/ التي تحدث فيها عـن اتهامات خطيرة الـي العيني ، الا انها تشر التي بداية مخطط سعودى لواجهة مشروع الوحدة اليمنية .

لجراء فحص طبى له ، علما بانه كان قيد

'جريت له عملية جراحية قبل اعتقاله بيضعة

\_ على الرغم من ذلك كله ، وعلى الرغم

من انتهاء التحقيق معه دون ان تتمكن السلطات

الرحمية المفرسة من تقديم او اثنات اي دليل

بدين الرفيق محمد أبو دقة ، فقد وأصليت

عملية اعتقاله دون احالته على المحاكمة كمسا

واصلت معاملتها السبئة ، وغير الإنسانية

له ، مما اضطر الرفيق محمد ابو دقة امسام

هذا الوضع ، الى الاضراب عن الطعام مند

٢٨-١١-٢٨ ، حيث نقل الى مستشفى ابين

القاضى عبدالله الحجرى كان سفيرا لليمن ٧٢ حيث استدعى من الكويت الى صنعاء .

اذا كانت السعودية قد راهنت كثيرا عليي الحرب ونتائجها ، مقد اتت الاتفاقية لتشكيل اليمنيين فيما بينهم ولو تجد - بعد موجة الغضب الشديد الذي سادها في الايام الاولى ـ الا ان تبارك الاتفاقية على طريقتها بعد ان اجتبــع

المدير الإداري

ياسر نعيه



القامني الأريالخني

النعمان مطولا مع الملك فيصل في بدايـة هذا

من هنا يأتى رفض مجلس الشورى لتوةيسع الاتفاقية واستقالة العيني وتكليف الحجري خطوات على طريق مخسطط سعودي لافشال الاتفاقية بفرض العناصر الشديدة العداء لعدن لتضمن انتزاع (( مكاسب )) مسن الاتفاقيسة بدلا من رفضها الساغر .

محمد ابو دقة . - كل القوى الوطنية والديمقراطية العربية

رشد بتاریخ ۱۲-۱۲-۹۷۲ بعد تدهور صحته وتعرضها للخطر \_ لقد واصل المناضل النقابي ، عضــو الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، اضرابه عن

## بعد استقالة العيثني: معنى تكليف الحجرى لرئاسة الوزارة.

الشمالية في الكويت وامارات الخليج العربي « المستقلمة » وشديد الارتباط بالرجعية السعودية ورجلها القوى في صنعاء . وقسد تردد اسمه ليحل مكان القاضي الارياني منسذ بداية التوتر بين صنعاء وعدن في منتصف

## مَاذَا يُحِدِثُ عَلَى صَعِيدً الْحَرَكَةُ الطَّلَابِيَّةِ ؟ - النفاصيل الكاملة للأضرابات العمالية الأخيرة -

منذ الانتفاضة الطلابية في بداية المام النضال الوطني والديموقراطي ضد السلطـة الماضى ، والسلطة وكثير من القوى اليمينية وتوجيهم نحو بعضهم البعض مما يؤدي السي بن داخل السلطة وخارجها تحاول أن تشهق شل فعالية الحركة الوطنية للطلبة .. صفوف الطلاب عن طريق التركيز على العناصر الدينية التي اشتركت في الانتفاضة، واستطاعت القوى اليسارية أن تستوعيها في داخل العركة الطلابية دون أن يقسع أي صدام داخلي ...

ولقد لعبت هذه المسالة دورا اساسيا في نجاح

الانتفاضة الطلابية ، وكانت هذاك عدة عوامل

وظروف مختلفة : أولا قلة العناص الدينيسة

وعدم فعاليتها بين الطلاب . ثانيا : (( عفويتها

الوطنية ١١ وعدم وجود عناص محرضة سياسية

تحرفها عن التيار الوطنى العام للحركة

الطلابية . . واستطاعيت العناص السارية

مرونتها وشعاراتها الوطنية والديموقراطيسة

المحددة أن تستقطب هذه ((العناص الدشة)).

ولكن ظلت قيادة المركبة بأسدى العنساص

اليسارية والديموقراطية في اللجنة الوطنيسة

منذ ذلك الوقت بدأت كثير من القوى اليمينية

داخل السلطة وخارجها العمل على انشاء

تنظيمات يمينية ودينية واخوانية للوقوف غسى

وجه الد الديموقراطي واليساري في صفوف

الطلبة ، ولايجاد انقسام بينهم يؤدي السي

شلهم عـن التحرك السياسي والوطنـي .

وبالفعل ، وفي مناخ سياسة القذافي وأفكاره

الدينية نشطت عناصر كثيرة من اخوان مسلمين

الى عناصر يمينية من داخل السلطة ، السي

جماعة الفريق صادق ، الى جماعة هسسين

الشافعي والزيات ، التي جماعات بعض

مستشاري رئيس الجمهورية كأحمد درويش

وهبو رئيس لجمعية الشجان المعلمين

بالاسكندرية ، كل هذه العناص اليمينية عملت

يلى أبحاد تنظيمات طلابية لها داخل الجامعة

افعة جميعها شعارا واحدا : « مقاومنة

الالحاد والشيوعية كخطر رئيسي على البلاد ١١٠

وواضح من هــذة الشعار ان الهدف الرئيسي

لهذه التنظيمات الطلابية صرف الطلبة عبن

بعد خطيات السادات الاخر جرت

اعتقالات واسعية في صفوف الطابية

الوطنيس والديموة راطيين . وكسان

الطلاب بحضرون حركسة مظاهسرات

واعتصامات للاهتجاج علسي موقسف

وكان قد سبق ذلك اعتقال اربعة

طلبة فلسطينين بتهمة تحريض الطلبة

آخر خبر :

السلطة المتخاذل .

المريين على التحرك ! . .

اعتقال عدد كبير

من الطلبة المصريين

العليا التي انتخبت اثناء الانتفاضة . .

لقد دعت التنظيهات الطلاسة اليوشة لعقد مؤتمر في هامعة القاهرة منذ غترة لتأسد الفريق صادق بعد اقالته . ولكن الفئات الديموقر اطية اليسارية استطاعت بعملية تحريض سيساسي واسعية افشال هددا المؤنمر رافعة شعيار ( لا علاقة لنا بالصراع بين اطراف الطبقة

ثم حدث الصدام الثاني مع التنظيمات اليمينية التي حاولت منع تشكيل لجان انصار الثورة الفلسطينية وخاصة في كلية الطب بجامعة الاسكندرية ..

ولا يقتصر هذا الدور الانقسامي علي التنظيمات اليمينية ، بل هناك الدور الذي بلعبه الاتحاد العام للطلاب ، وهو اتحاد رسمي وتحت وصاية الاتحاد الاشتراكي بالاضافية الى ( جهاز خاص ) أنشأته السلطة مؤخرا وهو « جهاز المخابسرات الطلابي ووكسلاء

وقد لعب هؤلاء دورهم آيضًا ، كما حدث في كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية ديث منع الاتحاد المام للطالب الصأق مصلات المائط على جدران الكليسة ( ويصدر معظم هذه المجلات انصار الثورة الفلسطينية ) ، على أثر ذلك قام الطلاب بالصاقها على الارض ، فعملت عناصر الاتحاد الرسمى والمضابرات الطلابية على تمزيقها ، ونشبت مشاجرات بين الفريقين وسقط نتيجة ذلك عدد من المجرحي . كما حدث صراع في جامعة القاهرة حيث وقفت العناص اليمينية ضد المطالب الديموقراطية التي رفعها الطلاب ، واستعملوا العنف مما أدى السى هدوث اشتباك مكان

قد رفعوا عددة مطالب ديوغر اطبة بالافراج عن الطابة الفلسطينين الذين اعتقلتهم السلطات مؤخرا .

طالبوا بانتخابات حرة جديدة في الجامعة وحل الانحاد المعام الرسمي المعين من قبل السلطة ، كما طالبوا بمقاطعة المهرجانات التي دعا النها الاتحاد الاشتراكي في محاولة لتسع اى مظهر من مظاهر اجتمال الطلبة بالذكرى الاولى لانتفاضتهم في ينايسر الماضي ، واخيرا طالبوا بحربة التعبي داخل الجامعة . هذا على الصعيد الطلابي ،

### التفاصيل الكاملة للاضرابات العمالية الاخرة

اما على الصعيد العمالي ، فقد حدثت عدة تحركات عمالية في الاسكندرية . .

١ - قام عمال شركة الغزل والنسيسج باصراب لطالب نقابية من رفع الاجور وتحديد ساعات العمل ، الإجازات ، ضمانات اجتماعية

> ٢ \_ اضراب عمال القطن والكتان . ٣ \_ اضراب عمال شركة بارالمونت .

1 \_ اضراب عمال الشحن والتفريغ بميناء الاسكندرية وهو أهم أوسع اضراب عماليي

عرفته الاسكندرية مؤخرا لاسباب كثيرة ، أولا ان عدد العمال كبير جدا ، وثانيا ، لان تحركهم كان قويا وعنيفا وبعضهم كان مسلما ، وثالثا، لانهم خرجوا في مظاهرة عمالية كبيرة من الميناء الى النشية ، ورابعا ، لانهم استطاعوا ان يرغموا السلطة على تلبية بعض مطالبهم .

وقد بدأت حركة هؤلاء العبال بعد قرار طرد الخبراء السوفيات التي نتج عنها قلة عدد السفن الراسية في ميناء الاسكندرية بشكل كبر . . ويعمل هؤلاء العمال في الشحن والتفريغ وبالاجر اليومسي ، ومعظمهم مسن أوساط ريفية ، وبعد انخفاض العمل في الميناء وجدوا انفسهم مشردين وعاطلين عن العمل . ومن هنا كان اضرابهم الاخير الذي طالبوا غيه

بالطالب التالية:

١ ـ تسجيلهم كعمال رسمين . ٢ - السماح لهم بالعمل باستمسرار فسي

٣ \_ انشاء نقابة لهم . ٤ \_ تحسين المالاقات مسع الاتصاد

السوغياتي . ه \_ عدم اعتقال او محاكبة اى منهم (والا

فسوف يستمرون في الاضراب والاعتصام). ونتيجة للاضراب تجمع عدد من السفن الم تستطع أن تفرغ حمولتها ، فحاولت السلطــة افراغها بواسطة الونشات وبعيض العمال الدائمين في الميناء ، فقهام العمال المضربون يتكسير وتحطيم الونشات ووقعت اشتباكات بينهم وبين العمال من جماعة السلطة وعندها تدخلت قرات الشرطة وأطلق الرصاص وسقط عدد من الجرهي من العمال ومن الشرطة . وهنا هاول وزير النقل البحري اهمد عنمت التفاوض مع العمال ، الا انهم اعتقلوه وخرجت مظاهرة كبرة متاليناء الى المنشية وسط البلد ، عند ذاك حضر عزيــز صدقي وسيد مرعي ووافقا على جميع مطالب

الأردك

## تقريبيات تادة جسيش التحريث والفلسطيني للنهاد": محاولة لنبرئة ذمة النظام الماشى

كانت تمريحات قادة ما يسمى بجيش التحرير الفلسطيني في الاردن الى صحيفة (( . كنهار )) واضحة في دفاعها المستميت عن النظام الهاشمي العميل في الاردن ، وتبرئة ذمته من محاولات تصفية القضية الفلسطينية وجرائهم تصفية القاومية بالإضافية لمحاولية تغطية الاعدامات الاخرة للفدائين .

وقد جاءت هذه التصريحات بعد طرد قوات عن جالوت من الاردن التابعة لجيش التحرير الفلسطيني والتسي رغضت الاذعان لسيطرة واشراف المفابرات الاردنية كما هو الحسال بالنسبة لقوات حبش التحرير تحبت قيادة العقيد نهاد نسبيبة قائد الجيش والمقدم نعيسم عبد الرحمان رئيس اركان الجيش ، هذان

العقيد نهاد نسيبة ينتمى الى عائلة فلسطينية في القدس معروفة بولائها للعرش الهاشمي ، واحد أركائها هو أنور نسيبة عميل العرش والمعروف بترويج المشاريع الاستسلامية فسي الاراضى المحتلة ، وفي القدس . وكان وزيرا للدفاع ايام الجنرال غلوب باشا!

ان القوى الوطنية الفلسطينية ومنظمية التحرير الفلسطينية مطالبة باتخاذ موقف صلب تجاه هذه القيادات وخطها (( اللاوطني )) المناقض لتطلعات الشعب الفلسطيني وطموحه

( القائدان )) المعروفان بولائهما وعمالتهما

للنظام وللعسرش الهاشمسي . والمعروف ان

## اتخايجالعزي

## الني الدبلوماسي فوق العادة بين دولة الإتحاد وإيران: تمهيد لخيانات وطنية جديدة

النهائية على تركة بريطانيا في شمال عمان بين الاطراف الرجعية والمصالح البريطانية الامريكية التي اشتد تضاربها في الخمسينات ولا تسزال

خلال عام بقيت دولة الاتحاد غير معترف بها من قبل الجارتين الاساسيتين \_ ايسران والسعودية \_ جيث لم تستكمل بعد التسويسة

قبل قعام الاتحساد لعبت كسل من ايسران السعودية ادوارا متباينة لقولية الشكل لنهائى لهذه الكيانات المتناثرة بطريقة تضمن اكثر مصالح كل من هذه الاطراف. فقد عملت السعودية كل امكانياتها - ولا

نزال ... بادخال البحرين وقطر الى الاتحاد ليشكلا قوة ضغط سعودية كبيرة على ابو ظبى تكفل تبعبة الاتحاد للسياسة السعودية داخليا وخارجيا وضمان المصالح السعودية المتنازع عليها في واحة البريمي ، ومناطق الحدود . وعملت ايران على تضييق دائرة الاتحاد ليقتصر على الامارات السبع في احسن الاحوال لتشكل دبي والفجرة وعملاء ايران في ادارات واجهزة الامارات الاخسرى ، ضمانة اكيدة للنفوذ الإيراني ، ولم تتردد في حسم مطالبتها بالجزر بالقوة مع راس الخيمة ( الامارة ذات

النفوذ السعودي الواسع فيها) وبتوقيع اتفاقية

ومساعدة مالية مع الشارقة وهاكمها

برز الاتحاد بعد لبلة واحدة مسن احتسلال ايران للجزر الثلاث ، ومن ست امسارات هيث تخلفت رأس الخيمة عن الموكب! وأصبح من غير المقبول - في خضم موجة الاستنكار الواسع محليا وعربيا \_ تبادل التمثيل الدبلوماسي مع المحتلين . في الوقت الذي لم يحقق الدركسي السعودي اطماعه في المنطقة . واعتبر المكسب الايراني ( في غياب اي مكسب مشابه ) ضربة إصالحه الحبوبة!

خلال عام ، كان ألهم الإساسىلحكام الاتحاد نو قمع الحركة الشعسة داخليا وتمييع القضية الوطنية وطمسها . ويكفى أن رئيس الاتحساد ند صرح في ٢٠-١١-١١ بانه لم يطلع على صوص الاتفاقية بن ايران والشارقة . ولم يطلع عليها للوقت الحاضر حيث انها اعتبرت من ضبن المسائل الداخلية لامارة الشارقة! ما على الصعيد الدبلوماسي فقد اكتفى مندوبو الاتحاد بالحديث عن رفض احتلال اراضي الغير بالقوة في معرض الحديث عن القضية

لم تكن قضية الجزر قضية وطنية لمشايخ الاتحاد ، لقد اصبحت ضمن لعبة تقاسم مناطق النفوذ بين السعودية وايران وعلى ضيوء لتسويات التي تتوصل اليها الدواثر البريطانية والامريكية يمكن اعطاء الاشارة للاقزام الصفار

على الصعيد الداخلي اصبحت العلاقات مع يران مرتبطة بحل قضية الجزر واعادتها الى الاراضى العمانية واستطاعت القوى الوطنية ان تعبىء جماهير واسعة وتكشف مواقع القوى الرجعية المحلية والعربية من خلال موقفها من هذه القضية الوطنية .

أما على الصعيد العربي فقد شهد عام ١٩٧٢ طسلة من التحركات السياسية مع مختلف الانظهة العربية لتغطية مواقف الضانة بالرشوات للانظمة العربية ودعوتها للمساهمة أي قمع الحركة الوطنية تحت شعارات (( خطر الشيوعية في ساحل عمان )) !

\* \* \*

كانت المشكلة الاساسية هي طهب الكبري والصغرى . حيث ان احتلال ابو موسى قد اعتبر مسالة منتهية بموجب الاتفاقية التي وقعها خالد القاسمي ( استلبت ايران كل المناطق الاستراتيجية \_ الجبليسة \_ في العزيرة . وعزلت السكان العرب المقدر عددهم نسمة في جزء من الجزيرة وفرضت عليهم نظاما دقيقا في الدخول والخروج منها ) .

حاكم رأس الخيبة لا يعترف بشرعية احتلال الجزيرتين . رغم أن هناك احاديث تشير الى وجود اتفاقية سرية بينهما ، لكن تبعية راس

الخيمة للسعودية - سياسيا - تجعل هـذه

القضية من ضمن ادوات الضغط التي تستخدمها السعودية \_ في منافستها السلمية مع ايران \_ لتحقيق مصالحها في شمال عمان ومطالبيها في واحة البريمي والمناطق الفنية بالنفط.

خلال زيارة زايد لبريطانيا في منتصف هـــدا المام ، اطلع على المل البريطاني لشكلة ((الحزر الباقية)) \_ طهب الكبرى والصغرى \_ ولم يكن زايد في موقع يستطيع الا مباركــة هذه الحلول تاركا لبريطانيا ان تقوم بدورها في اقتاع السعودية وراس الخيمة بالتالي بالحلول

وفي منتصف شهر ٧٢/١١ سافر صقر القاسمي الى بريطانيا (كانت زيارات ولى عهد راس الخيمة شهرية للسعودية حيث يجتمع عادة بالعاهل السعودي ) حيث توصلت الدوائر الامبريالية الى ضرورة اسدال الستار على هذه القضية وعلى سواها من القضايا المعلقة ضمن مسلسل زمني يكفل تحقيق مخطط روجرز في منطقة الخليج

ويبدو أن الحل البريطاني الجديد هــو نفسه الحل الذيوضعه وليم لوس فرزياراته الشهيرة بين طهران وامارات الخليج في السنة الماضية. رهو الحل الذي واغقت عليه الشارقة ورغضته رأس الخيمة . الا أن الجديد كما يبدو هــو امكانية استفتاء اللاجئين من طمب الكبرى في العودة أو عدم العودة!

متضمن الحل ، الاعتراف بالاحتلال الايراني وان الحزر لا أهمتة لها ( صخور في البحر ) وتدفع ايران لراس الخيمة مساعدات سنوية على غرار مساعدتها للشارقة . والتعويض عن أهالي طهب عن الخسائر التي لحقت بهــم والسماح أن يريد العبودة بالعبودة البي

وفي حالة استخراج النفط ( اكتشف النفط رأس الخيمة في المياه الواقعة على الحدود بين ايران ورأس الخيمة . وقد اذاع الخبر في بداية عام ٧٢ حاكم رأس الخيمة ، لكن استذراحه ارتبط بحل المسائل السياسية المعلقة ! ) ستحصل رأس الخيمة علسى المائدات أسوة بشقيقتها الشارقة .

\* \* \*

خلال عام ٧٢ ، قدم حاكم رأس الخيمــة والإتعاد كل الاغراءات المادية لسكان جزيسرة طهب لاحتوالهم وعزلهم عن المسألة الوطنيسة وامتصاصهم في مشاريع استهلاكية في الامارات بالاضافة الى توزيع الاراضى والرشوات واغراءات مادية متفرقة ، ورغم دلك ففسى الذكرى الاولى لاحتلال ايران للجزر ارسل كل أهالي طهب رسالة مطولة الى زايد وصقسر القاسمي والجامعة العربية ينددون فيهابموقف الاتحاد ورأس الخيمة من قضيتهم ويطالبون باعادتهم اليي الحزيرة واعادة الحزيرة اليي الوطن . مطالبين الإتحاد باتخاذ سياسة خارجية صارمة تجاه المتلين وتدريب وتسليع كل

في معرض تسوية هذه المشدية يبدو ان القوى الرجعية ستستخدم كل الاساليب لتمزيق الموقف الموهد لسكان الجزيرة( الاغراءات ... التوزيع بين الامارات ... السماح للعدد القليل بالعودة مع التضييق المستمر ... والاعتقالات ووسائل الارهاب التي تجيدها المفابرات الاردنية في رأس الخيمة ... ) وتبقى المطالب الاخرى التي رفعها اهالي طمب والجماهير لتى خرجت في تظاهرة يوم ١١/٢٩ بتحريسر الجزر الثلاث واعادتها الى الوطن فسي حكسم المنتهية مع تبادل المتمثيل الدبلوماسي فسوق العادة مع ايران .

الشعب ليقف في وجه الاطماع الاحتبية .

مقابل الموافقة على ((انهاء القضية سياسيا)) وجدت السعودية ضرورة الاعلان عن الحلسول التي رتبت مقابل هذه الصفقة . وهي المشاكل

المعلقة بين السعودية وابو ظبى ، ويأتسى

خور العديد . هذه التسوية مرتبطة بمجمـــل

الاعلان لتمهيد الحو لاخراجها عام ٧٣ الـي حير التنفيذ . وهكذا أعلن السقاف أن مطالب السعودية تتلخص في اجراء استفتاء في البريمي على طريقة استفتاء البحرين! ) بعد عودة كل الموالين للسعودية الذين طردتهم بريطانيا عام ١٩٥٥ ، والموافقة على حدود تحصل السمودية بموجبها على ممر بحري في منطقسة

التحــرك الامــركي الذي شهـده الساحل خلال هذا العام حيث اعطت

## أخسارا تخسيرالعسري

و ارسلت الملكة السعودية بعثة عسكرية

\* أعربت الجماهم عن غضبتها واستنكارها الشديد لتبادل التمثيل الذبلوماسي بين أيران ودولة الاتحاد .

مواطن وقد امتدت الاعتقالات لتشمل عناصر من شمال عمان بعد ان كانت مقتصرة عليي أبناء الداخل وظفار ، وقد اعتقلت في الاسبوع الماضي التاجر محمد العمران ولا يزال مصيره

العام للجامعة العربية ، يستنكرون فيها سكوت الاتحاد وتآمره على الجزر العربية الشالاث ويطالبون بالتسليع والتدريب لهم وللجماهسر واتخاذ خطوات حاسمة ضد المحتلين الإيرانيين. يه شنت السلطات القابوسية حملة اعتقالات واسعة في مدن الشرقية ومسقط هيث شملت بعض النساء . وكانت التهمة الموجهة انتمائهم للصهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي. ولا يزال المعتقلون في بيت الفلج حيث تشرف

على تعذيبهم المخابرات الاردنية . و يقدم الاردن مساعدات ادارية ورحال مخابراته لساعدة السلطان قابوس ، وفسى مسقط تشرف على الجوازات ادارة اردنية ، ويخضع اي عربي للتفتيش والحجز اكثر مسن يومين آذا اشتبه به حتى يطلب رجال المخابرات الاردنية الذين يشرفون على هذا الحجز من

بقية اجهزة المخابرات في المنطقة معلومات عن \* يجري تنسيق عسكرى بين القوات الاردنية

والقوات الايرانية التي نزلت ساحل ظف\_ار منذ غترة ، وتقيم هاتان القوتان سلطة عسكرية ايرانية ــ اردنية مشتركة على طول ساحل ظفار وفي ( صلالة ) ,

م عينت الولايات المتحدة الأمركية قائدا حديدا للاسطول الامركسي في البحرين هو الامسرال رويسرت هكسى المساعسد السابسق للشؤون النووية لدى وزير الدفاع الامركي . والمعروف ان الاسطول الامركي السابع يتخذ البحريت مقرا لقيادته . وكان الامرال مارما دوك القائد السابق قد غادر البحرين منذ اسبوعين بعد أن أمضى ٣ سبنوات قائدا للاسطول . وباتى تعين القائد الإمركي الحديد كدليل على الاهمية التي توليها الولايات المتحدة لوجودها في البحرين .

## الأراصي المحنالذ

للمعتقلين (( الاسرائيلينن )) الذين ينتمون فيي غالبيتهم الى « الاتحاد الشيوعــى الثوري » الذى يرغض بشدة الابديولوجية الصهيونية العنصرية والامبريالية . ومن هنا جاءت حملة الاسرائيلية والغربية الموالية التي نصر علب الدعاية المضللة التي تشنها أجهزة الاعسلام تسميسة هدا التنظيم بشبكة « التجسس والتخريب " . هذا وقد امتنعت السلطات الاسرائيلية عن نشر اسميهما ( وقد عسرف ان احدهما هو رامي لينفسي ، ووالده عضو عددها السابق الهوية النضالية والثورية في البرلمان الاسرائيلي) .

امركا اهمية متزايدة لشمال عمان وأرسلت الكثير من البعثيات العسكرية والتجارية بالاضافة الي المندوبين على اعلى المستويسات

في حالة الموافقة على المشروع السعودي ، بكون الإتحاد قد دشن سنته الثانسة بتسليم الزيد من الاراضي لعتلن حدد ، ليضمن مساعدة ايران والسعودية لبقائه واسهامهما المشترك في قمع الحركة الجماهيرية النامية...

## الى حاكم الاتحاد وهاكم رأس الخيمة والامين

الى رأس الخيمة بعد المظاهرات الصاخبة التي شهدتها يومي ١٢/٢ ، ١٢/٢ حيث تم توزيعهم على المخابرات السياسية ومختلف دوائر الامن والشرطة

\* كما قامت السعودية بشحن كميات اسلعــة الى رأس الخيمة في الآونة الاخسيرة لتدعيم قوتها الداخلية في مواجهة الحركة الجماهيية

فقد شهدت مدن شهال عمان مظاهرات صاخبة يسوم ١٢/٢٨ نددت فيها بالاتحساد وسياسته الداخلية والخارجية واستهتاره التام بالمشاعر الوطنية .

\* تقوم السلطات الاتحادية في أبو ظبى بتعزيز هيمنتها على رأس الخيمة هيث أرسلت مجموعات كبيرة من قوات الدفاع الاتحاديسة والشرطة لمواجهة النقمة المتزايدة .

\* وصل عدد المتعقلين في ابو ظبى الى ٥١ مجهولا مع بقبة المعتقلين .

وترددت اشاعات في أبو ظبي عن نية الاتحاد تسليم المتقلين الى السلطنة لايداعهم سجن

ارسل اهالي طمب الكبرى رسالة موقعة

# اعنقال مناضلين إسرائيلبين جديدين

تستمر السلطة الصهيونية بحملات الارهاب والقمع التي بدأتها مؤخرا في الجليل المحتل . غقامت باعتقال اسرائيليين اخرين بتهمة الانتماء الى (( الحبهة الحمراء )) وبهذا يرتفع عبيد المناضلين الاسرائيليين المعتقلين السي ستسة اشخاص وتستمر السلطات الاسرائيلية فسي شن حرب نفسية شرسة ضد هؤلاء المناضلين. ونعتهم بالمخربين والحواسيس . هذا بالرغم من أعتسراف اسرائيل ان المعتقلين الأخرين كالمعتقلين السابقين \_ متمهان بنشاط ايديولوجي . . وقد كشفت (( الحرية )) فسي

هَل تنغير الحال في فضيحة كروتال؟ والعمولة قد نقلت من يد الى يد \_ لقاء واحد كشفت عمليات النهب التي نفذها المهد في المئة من قيمة الصفقة دفعت للعميل السابق ، يقيادة « السلطان » سليم الخوري شقيق رئيس الجمهورية ، وصدر السابق لشراء صهنه - ثم رفعت فحاةً. مـن ٤ الىسبعة بالمائة .والعميلة الجديدة قريبة

بقربة من عماد الجيش السابق . والعماد

المذكور قد دعمها ، بلا تحفظ ، واقر العقد في

أيام معدودة دون عرضه على الدوائر المختصة

في وزارة الدفاع . وقد تم اقصاء رئيس بعثة

المفاوضات اللينائية ، عن مهمته ، دون سبب

صريح ، واستبقي في البعثة عضوان أدنى منه

رتبة ، جرت اقالتهما بعد ذلك من الجيش ،

دون ان يتبع ذلك طرح القضية برمتها على

الرأي المام ، أو على التحقيق المسكرى ،

في الاقل . والعقد قد اقر دون بند جزائي

يحمل الشركة مسؤولية ما اذا هي اخلت

به . والضرائب التي يفترض في الحكومــة

أن تستوفيها من قيمة الصفقة ، قيد جرى

لكن التقرير لايتثاول الصفقة وحدها بـل

يطال النسوية التي أقرتها الحكومة الحالية

عند الغاء الصفقة . وقد تحملت الخزيئة

تسعية ملايين ونصف المليون من الفرنكات

الفرنسية نتيجة للتسوية ، رغم أن الشركـة

هي التي اخلت بالعديد من بنود العقد ، غلم

تسلم شيئا من المدات ، على الاطلاق ، معد

ان مضت مواعيد التسليم . وفي رأي اللجنة

البرلانية أن غياب البند الجزائي من العقد

لم يكن يحول دون ملاحقة الشركة أمام القضاء

واستعادة المبالغ المدفوعة لها ، دون نقصان.

لكن الحكومة التي لا تجرؤ على رغع راسها

\_ والكلام ليس للجنة \_ في وجه أي مـن

سادتها الغربيين ، شاءت ان تتحمل هي ما

دفعته الشركة من عمولات ومعه بضعة ملاين

اخرى من الفرنكات ، وهو أمر تحوم حولسه

شبهات لا تختلف ، من حيث النوع ، عما

في مواجهة هذه الوقائع يريد رئيس الحكومة

ان يطوي سريعا صفحة التحقيق البرلاني .

فيعلن انالمسالة كانت ذات وجهن ، برلماني

وقضائي ، وأن الوجه الثاني هو الذي تبقي

الان. ولا يشبر بكلمة \_ رغم ولمه بالتصريحات

المطولة - السي مضمون التقرير البرلماني .

يحوم حول الصفقة نفسها .

تحميلها للحكومة نفسها ! . . الخ . .

مواستم

في الثالث والعشرين من كانون ألاول أذاعت لحنه التحقيق البرلمانية تقريرها حول فضيحة كروتال .

التقرير نقطة فاصلة في مسيرة الفضيحة . معد أن أثارت هذه الفضيحة من الفبـــار الكلام وردود الفعل ما لم نثره أية فضيحة اخرى في تاريخ الحكم اللبنائي الحافل ، وضع البراان يده على الامر ، أترسم لجنته في تقريرها صورة مرتية مبوبة فيها كل مسا تداولته الصحف والالسنة - تقريبا - من مناصر الفضيحة . فهل جرى اعداد هــده الصورة للحفظ في مخزن فضائح الدولة ، أم ان لها ، امام القضاء ، مصيرا مختلفا عسن

. ٢ مسر سواها لاذا تعدد الفضائح ؟ منذ نهامة المهد (( الاستقلالي )) الاول ،

لبنان

كان لكشف فضائح الدولية ، في لبنان ، غرض محدد . فتداول فضائح العهد السابق في مطلع كل عهد جديد بات محاولة نقليديــة لاقتاع الجماهير الشعبية بأن مصدر شكواها لم يكن نظام الحكم نفسه ولا اتجاهه الدائسم الحتمى الى توظيف الدولة في خدمة أركان السلطة واتباعهم من السماسرة والقاولين او شركائهم من اصحاب الرساميل الكبار اه سادتهم من حكام الإقطار الإسريالية وأرياب الاحتكارات الكبرى في العالم . كان العهد الحديد بريد دائما أن يوهي أنهصدر الشكوى كلها والفساد كله والاستغلال كله والقهر كله هو حفنة من اللصوص أو التسلطين عت \_ صدفة ؟ \_ على عروش السلطة في المهد السابق . وكان المهد الجديد يريد ان يوحى أيضا أن هذه الطفعة الشريرة قسد حرت ازاهتها بقدومه ، وانه هسو ـ ای المهد الحديد - عهد الاستقامة ونظافة الكف والعمل في خدمة الشعب ! وكان الكشيف الفضائح غاية أخرى هي النيل الشخصيي من الذين كانوا في السلطة اثناء المهدد السابق ودخلوا المارضة في المهد الجديد ، وذلك لافقاد المعارضة بعض أسلحتها فسي مراجعة السلطة الحديدة ولتسليط سيسف اللاحقة عليها اذا هي تجرأت على تجاوز حدودها وكشف الفضائح الجديدة .

هذا ما حرى في بداية عهد شمعون حسن

على أثر كشفها قانون الإثراء غير المشروع ، الذي بقى منذ ذلك الحين كتابة على الماء . وهذا ما جرى في نهاية عهد شمعون حسين كشف جنبلاط قضية تبرعات الزلزال ( عام ٦٥ ) وسواها من الفضائح . وهذا ما جرى، في العهد الشهابي ، حسين انهسم بعض ا الاقطاب )) البروتيين ، في حسرب ١٩٥٨ الاهلية ، بالاستبلاء على أموال المقاومة الشعبية انذاك . وهذا ما حرى حين كشفت غضيصة الليطائي ، الخ .. وهدا ما حرى أخرا ، في مطلع هذا العهد ، همين كشفت فضائح صناعة الكهرباء والكابسل البحرى ثم فضائح المراج والرادار والكروتال والاسلحة البلجيكية والدبابات الفرنسيسة ( و الصفقتان الإخران تمتا في هذا المهسد غسه ) . . استثناء واحد : عهد شارل حلو: كان ذلك العهد أمتدادا لسابقه ، فـــى البداية ، فلم محرؤ على اتهامه بشيء واكتفى مسرحية تطهر للادارة ، غادر المتهمون فيها لكوت الدولة مشكورين ، مزودين بتعويضاتهم وما يزيد عليها ... ثم اختنقت الحكاية كلها

نجاة وهي ما تزال في البيضة . ماذا في تقرير اللحنة ؟ في هذا كليه لم بعد الى الخزينة قرش احد من الملايين المنهوبة ولم يصدر عليي أحد حكم بالسَّجن ، بل أقيمت لبعض المتهمين ماثيل وانتخب بعضهم توابسا وظل اخرون رؤساء لكتل نبابية وعين البعض الاخير فيي السلك الدبلوماسي ، الخ . . . فهل تختلف الحال في فضيحة كروتال ؟

يشبر تقرير لجنة التحقيق البرلمانية الى عدد من الوقائم الدامغة . فسمر بطارية الصواريخ الماحدة قد حرى رفعه من سنة ملايين الى عشرة ملاس وثمانمائة مرنك فرنسي . والمبالغ الدفوعة للشركة المنتجة قد سحبت من بند في الموازنة غير البند الذي كان يفترض أن تغذى ثلاثة أرباعه جامعة الدول العربية ، نوقع المد كله على الغزينة اللبنسانية ، رديو أن المحاسبة لم (( ينتبه )) الى هذا التجاوز الفاحش واشر على المقد غور احالته اليه .

ولا مفر من القول انالوجه القضائي هذا قد يبتعد ليغور في رمال الزمن ، مع ابتعــاد القضية كلها عزرقابة الراي العام ، فرغهم قوة الحجج والتهم التي يقدمها تقرير اللجنة السرلانية ، ما زال العماد بستاني والاخرون الذبن طالهم التحةيق ، يملكون عددا لا باس من المخارج ، واذا كانت هذه المخارج شكلية، لا تقدم ولا تؤخر في تقدير الرآى العام الشعبي للوقائع ، فإن لها أهمية بالغة أمام القضاء ، فيكفى أن يتوصل محامو الدفاع - بما بملكونه من قدرة على اعادة تركيب الوقائع -الى اثنات (( عدم كفايــة الدليل )) ليخرج المتهمون أبرياء وليبقى المال المنهوب في جيوب ناهبيه ( ربما بعد تحصيل ضريبة الدخل مسن يلى سعد !) . . خاصة وان العماد بستاني ، تيما لتهديداته ، يملك من وسائل الابتزاز والفضح على ما يبدو ، شيئا كافيا لإسكات العديد من الالسنة الملعلمة في الوقت الحاضر،

### اطار الفضيحة السياسي

رغم هذا المسر الرجح للفضيحة ، تبقى

وقائم واستنتاجات هامة لا بد من تسجيلها . غايصال التحقيق في الفضيحة الى الحد الذي وصل اليه يشير الى أمسر محدد هو الضيق البالغ لقاعدة السلطة الشبهابية وسهولة المضى في نسف هذه القاعدة بعد أن فقدت بعضركائزها . فالشعبة الثانية السابقة قد تحطمت . ونواب الصف الثاني الشهابيون \_ الذين كانت تفرضهم الشعبة الثانية \_ قد جرت ازاحة معظمهم واستقطاب البعض منهم نحو العهد الجديد ، في دورتي الانتخابات السابقتين . والاقطاب البرلمانيون الموالون لاشهاسة ، في عهدها ، قد اختلفت مصائرهم. صبري حمادة في الحكومة القائمة . معارضة رشيد كرامي تقف عند أعتاب طوني فرنجية. وكمأل جنبلاط \_ رغم عطف الراهن على الملاحقين من اركان الجهاز الشهابي - قد شارك في ازاحة السلطة الشهابية هين قساد الحملة على الجهاز المذكور وحين صوت مسع كتلته لرئيس الجمهورية الحالى . في هــذا الوضع تبدو صدور الشهابيين مكشوفة أمام خصومهم . فيعسد أن سقطت هيهنتهم على المؤسسة العسكرية ، ظهر انهم لم يتركوا أي ولاء ثابت \_ طائفي او سواه \_ بين الفئات السياسية او الشعبية يتولى همايتهم. وظهر ان القمع وموقع السلطة \_ الذي سمح بكسب بعض الاطراف منالاقطاع السياسي وباصطناع اكثرية نيابية ـ كانا ، على صعيد السياسة اللبنانية الداخلية ، درعين وحيدين للحكم الشهابي . هذا أذا استثنينا بعض التململ الراهن وظواهر التفكك في الإدارة التي بحد العهد الحديدصعوبة نسبية فالسبطرة عليها ولاشك أن هذا العري الشبهابي من أي دعم سياسي فعال ــ بعد اثنتي عشرة سنــة مــن ممارسة السلطة! \_ هو حالة مختلفة عميا كانت عليه حالة شبعون وحلفسائه مثلا في المهدين الشبهابيين . فان الدعم الطائفي \_\_ الرجعي - الغربي كان يجعل من المستديل آنذاك أيصال الكشيف عن فضائح عهده الى الحد الذي وصلت اليه ملاحقة العماد بستاني وضياط الشعبة الثانيية . هيذا العرى السياسي الشهابيين هو الذي يدخل في تقديرنا احتمالا ، ولو ضئيلا ، مؤداه أن تصل متابعة فضيحة كرونال الى نتيجة ما ، على غير عادة. فالفريسة ، هذه المرة ، سهلة نسبيا ، بعد أن تكسرت أنبابها . نتيجة أخرى : وهي أن السلطة الراهنة

لا تملك من التماسك بين أطرافها ومؤيديها ما سر لها القاف الفضائح عند الحدود المرسومة . غرغم الضيق الواضع الذي عبر عنه رئيس الحكومة من الظاهرة نفسها وتحفظه

### الحرية صفحة )

ازاء تقرير اللجنسة البرلمانيسة ، واصلت « النهار » وسياها متابعة الفضيحة وواصل ريمون اده هيلنسه على البسنساني وعلى الشعبة الثانية ، هــــذا التفكك امر ينبغي وضعه في الصيان - دون المالغة في أهمينه \_ هين تطرح قضايا ومعارك تكون الحركة الشمسة طرفا مباشرا فيها . ولا شك ان نقدس ننائحه بحناج ، في كل هالة ، الى

والتفكك المذكور هو ما أحدر السلطة على اللحوء الى مجلس النواب ، هين استحال عليها أن نبسك بخبوط النضيحة كلها وأن تضيط طرحها على الرأى العام الشعبي ، ممحلس النواب يكفل للسلطة أن بيقي التعبير عن الفضيعة في حدود واحدة من مؤسساتها وان تكسب هدده المؤسسة لا سواها \_ الاهزاب الوطنية مثلا - فضيلة تبنى النقية الشعبية التي اثارتها الفضيحة كما أن أستبلاء الحكومة على مبادرة تحريك النصل الاول من الفضيحة المتعلق بشراء الصواريخ - بعد ان ملات اخبارها الصحف \_ كان يرمى أيضا المي طمس الفصل الثاني منها المتعلق بالتسوية والتعتيم على ما رافقه من وقائم تطال اركانسا في الحكسم حاليين ، وتتناول الاسباب الفعلية الكامنـة وراء الغاء الصفقة ، وقد كان ضروريا ان يحال - سواء في المجلس النيابي او في خارجه \_ بين الحكومة وبين امكانية قطيع الفضيحة عند فصلها الاول واخراج وقائع النسوية وتفاصيلها واسبابها و (( ابطالها )) الفعلين من دائرة المعاسية الواضعة . هذا الامر كان يستمد اهمية ليس فقط من ضرورة دفع مسلسل الفضيحة حتى نهاينه كي تتحدد كل المسؤوليات وتنكشف جميع الادوار ، يسل وايضا من ضرورة منع الحكومة القائمة مسن ستعمال معركة الكروتال لحسابها ولتقويسة مواقعها السياسية في مواجه ـــة الحركـة الشعبية . لكن التركيز على غضيمة التسوية والتصدي للحكومة في هذاالمجال كما اضطلع به نواب الحزب التقدمي الاشتراكي \_ وهو الحزب الوطنى الرئيسي الذي كان يملك امكانية التدخل الفعال في معركة الكروتال - انزلــق بالمقابل الى التهوين من اهمية عضيحة الشراء وانخاذ موقف ايجابي، في البداية ، مـــن ادعاءات البراءة التي اطلقها العماد بستاني خلال تصريحاته ودورة الزيارات التي قام بها ومن بينها زيارته لكمال حنبلاط .

أن مواجهة حكومة سلام بمسؤوليتهـــا الفعلية عن التسوية كان ينبغي ان تتم مسن ضبن منطق الرعاية الكاملة لليصلحة الشبعبية ولاموال المكلف ,وهو منطق الجماهير الني كاتت تعرف هجم الفضيحة وتدرك شمولها \_ في الصفقة وفي المسوية \_ لفريقين من طبئة واحدة لا شك ابدا في عدائهمسما المسترك للبصلحة الشعبية .

واذا كنا قد تناولنا الجانب المالي مــــن النضيحة فان اغفالنا حانب السياسة الدفاعية التي يعترف تقرير اللجنة البرلانية بغيابها ، ومصادر السللاح ( الصراع الامركي الفرندي ) لا يقال من الاهمية البالغة لهذين الجانبين الا ان معالجتهما تتطلب مدفيلا

اوسع من قضية الكرونال . وبعد 6 فسواء انتهت الفضيحية الى الفنق التدريجي أو الى محاسبة

ما لرتكبيها ، فإن تصفية الحساب مع الشهابية ليست وظيفتها الوحيدة ولا الرئيسية ، بسل أن امتصاص ألنقبة على السلطة القائمة وتحويل انظار الجماهي عن الاستفلال والقمع والغلاء والبطالة والتخاذل المام العدو هي عناصر تلك الوظيفة.

الصراع الطبقي بكخل الكنيسة المارونية منذ أن تحوات الدبانة إلى مؤسسات راسخة

> وشاغلها الاساسي الحفاظ على. (( وحسدة المؤمنين » والحيلولة دون انشقاتها الى ديانتين ديانة للفقراء وديانة للاغنياء . وقد جــاءت حركات الاصلاح والانشقاقات والشيع لتعبسر دائما عن الصراع الطبقي القائم ضمن (( وحدة المؤمنين )) هذه . الكنيسة المارونية في ليثان ليست استذناء لهذه القاعدة . ولعل أكبر أزمة واجهتها ، في تاريخها المعاصر ، كانت ابان تدال الملاتات الإقطاعية وقيسام الحركسات النالحية ( وعلى رأسها عامية كسروان عـــام ١٨٥٨ ) في منتصف القرن المساضي . واهسم العوامل التي انقنت الكنيسة المارونية انذاك هن الإنشقاق . اولا : أن الكنيسة نفسها كانت قد تدوليت

الى مؤسسة اتطاعية منافسة للاقطاع الماروني ( ال الخازن ، حبيش ، الغ ) ، الامسر ااذي وفر لها هامشا من المرونة والمساومة بين الفلاحين والمقاطعجية الموارنة ، وثانيا: ان انحركة الديمقراطية للفلادي والطبقة الوسطى انذاك تحولت الى حرب ١٩٦٠ الاهلي\_\_\_ة الطائفية ، الامر الذي عزز عبضة الكنسية على ﴿ المؤرنين ﴾ وأن به موم .

كل الدلائل تشير الى ان الكنيسة المارونسة نتف الان على عتبة ازمة ثانية ، ازمة الصدام بين الكنيسة الاقطاعية وتحديسات النمو الرأسمالي في لبنان . وقد جاء اعتصام طلاب المعهد الاكليركي في غزير في صرح البطريركسة معهدهم ، في اواسط الشهر الجاري ، ليطلق حملة اعادة نظر واسعة وعميقة بكل التركيب الراهن للكنيسة المارونية .

انتهى الاعتصام بعدما وافقت بكركى عليسي اعادة فتح المعهد ، غير ان قضية معهد غزير ام نكن الا (( فصلا واحدا من القضية الاساسية لكنيستنا ١١ ، كما صرح احد الكهنة المعارضين للقيادة الكنسية الراهنة . عوامل الازمة

كانت قضية معهد غزير العادثة التي رفعت الغطاء عن ازمة الكنيسة ، التي هي حصيلة تفاعل عدة عوامل منها:

التطورات داخل الكنيسة الكاثوليكية منذ تولي البابا بوحنا الثالث والعشرين زمام الامر في الفاتيكان ، وقد جاءت هذه التطورات لتعبر بالدرجة الاولى عن محاولة تكيف الكنيسة مع الراسمالية الحديثة في اوروبا ومع الضرورات التي يمليها ننامي حركة التحسرر

الوطني والاجتماعي في بلدان المالم المتخلف وتجلت هذه المحاواتة في المؤتمر المسكونيي الثاني الذي خرج بقرارات تشدد على التزام

الكنسة بالعدائة الاجتماعية وبدء تطبيقها فسي مؤسسات الكنيسة اولا باول . كما دارت مناقشات هامة حول الموقف من الملكية الفردية ومن مشاركة المدنيين في مقررات الكنيسة ، والحوار مع الشيوعيين ، وقضايا الطلاق وزواج الكهنة ومنع الحمل ( المحرم حتى الان دينيا بالنسبة للكاثوليك ) . . . وترافقت هذه النقاشات مع تجربتن متقدمتن قيام بهيا الاكليروس الكاثوليكي : تجربة الكهنـــة \_ العمال في اوروبا ( الذين يشاركون العمسال كل ظروف عملهم وحياتهم ) وتجربــة انخراط الاكليروس في أميركا اللاتينية في المعارضية الشعبية \_ بما فيها الكفاح المسلح \_ في الانظمة الدكتانورية العميل ق للاستعمار وفي الوقت الذي كان السراي العسام

- الاكابركي والعلماني - يتلقى تأثيرات وافكار المجمع المسكوني الثاني ، كانست القيسادة الاتليركية تقف منها موقف العداء وتسعي للتعتيم عابها ومنع تداولها . فقد رفضت تعميم المقررات ، بحجة انها قد تكون صالحية لاوروبا لكنها ليست منلائمة مع الاوضاع اللبنائية . وقد طلب الفاتيكان من الكنيســـة المارونية تحويل اوقافها (حوالي ربع اراضي حبل لبنان واكثر من ، } في المنة من اراضي كسروان وحدها ) الى مشاريع اقتصاديسية واجتماعية يوزع ربع مداخيلها على كهنية الرعايا في سبيل تأمين دخل ثابت لهم غير ان البطريركية رفضت ذلك وتمسكت بادارتها للاوقاف . ولما حاول بعض الكهنة \_ وابرزهم الاب هكتور دويهي - الدعوة لاصلاح الكنيسة على ضوء مقررات المجمع المسكوني الثاني ، كان الجواب عليه بابعاده الى الكسيك حيث لا يزال منذ عام ١٩٦٨ .-

اذن كنيسة كاثوليكيـة (علـــي امتداد العالم) تحاول تحديث نفسها للتكيف مع حداثة الراسمالية الاوروبية وتعمق الصراعات الوطنية والطبقية في العالم المتخاف ، تتناقض مع كنيسة أقطاعية التراتب والتركيب تاهب دورا سياسيا بارزا في نظام الطائفية السياسية القائم في لبنان .

• ولا تكتسب هذه التأثيرات الخارجية

المارونية ونتائج نهو الراسمالية اللبنانية في المقد الأخر خاصة . وابرز اثار هذا النمو التي تمس الكنيسة مباشرة اثنان . الاول : كون الكية الإقطاعية الواسعة للكنيسة ( الاوقاف) تشكل عقبة اساسية امام تطور الربيف اللبناني ، لانها في مجملها اراض غير مستثمرة ولا مفلوحة ، كما كانت هذه الملكية ، ثاريخيا ، سبيا مباشرا من اسباب فتر عشرات الالوف من الفلاهين المحرومين من الارض ، واحد الدوافع الرئيسية امام هجرتهم . والاتـــر الثاني ، والاهم ، هو تفكك التكتــــلات الطائفية ، تحت وطاة نتائيج الازمات الاقتصادية ، وتنامى النمايز الطبقى في داخاها وابرز علامات هذا التمايز تحول اعساداد متزايدة من ابناء الريف الى عمال زراعين وعمال صناعة وحرف واجراء ومستخدمين . ان الاكليروس المسيحي على تماس مباشر مع ما يصيب الريف من بطالمة وهدرة ، كما هو على تماس مباشر مع القضايا المعاشية اليومية لاطبقة العاملة ، ومع تجذر وعسى وافكار فئات جماهيرية متزايدة . سنما تواصل القيادة الإكليركية تمسكها العنيد برعايية الاقطاع السياسي المسيحي واحلافه الثنائية والثلاثية ، واضعة كل امكاناتها في خدمة نظاء الطائفية السياسية الانعزاليي والنظيام الاقتصادى الذي يحميه .

فلا عجب اذن أن تقوم اصوات تعان ... مع الاب مارون مطر \_ ان هذاك (( هوة تفصل بين العامل والمؤسسة الاكليركية ، وهذا ما بؤكده العمال انفسهم ) . ولا عجب اذا تسللت نضادا الطبقة العاملة لصفوف الكنيسة ، على لسان الاب جان كوكباني ، كاهن رعمة ســـد البوشرية العمالية . الذي ينعى على الكنيسة أنها لا نهتم بقضايا الطبقة العاملة مذكرا دائه ( قام مؤخرا اضراب في معامل غندور ، اعقبه قمع دموي ، أنَّ الكنيسة لم ترفع صوتها بهذا الصدد " . فهو ( كما يروي في حوار في الملحق الاسبوعي الصحيفة « اوريان - لي جور ١١ ) يدرك من التجرية المباشرة ان العمال يقفون موقف الشك والحذر كلما أتضح أن هناك صلة ما بين الكنيسة وارباب العمل ، حتى ولو كانت هذه الصلة ترمي الى مجرد جمع التبرعــات ابناء المستوصفات والمطاعم الشعبية والمدارس

### اتحاهان

معناها الا لكونها سقطت على وضع يعاني هو نفسه من طلاق متزايد بين تركيب الكنيسة

لابناء الطائفة من العمال والفقراء!

لهذه العوامل وغرها ا اكتسب قسرار اقدال معهد غزير الاكليركي وما راغقه مسن اعتصام وحملة تضامن واسعة ، اهمية تفوق بكثر الحدث نفسه . وقد تنادي ١٢. كاهنا من مختلف انحاء ابنان لعقد اجتماع في ديــر

● والذي يزيد في تحسيس فئة من الكهنــة لقضايا الجماهير اللبنانية من طلاب وعمسال وكسية وشباب انهم هم ساي الكهنـــة ضحايا الازمات الاقتصادية كما هم ضحايسا التركيب الإقطاعي للكنيسة المارونية . فـــي الماضي كان الكاهن يعمل كفيره في الزراعة ، وكانت التبرعات من المؤمنين تأتى لتضاف الى ما يحصل عليه من منتوج الارض ، الان بارت الزراعة ، وتقلصت الرعبة نتيجة موجــات الهجرة المتلاحقة الى بيروت او الخارج ، ومع موجة الغلاء ، بات وضع كاهن الرعبة اترب الى المتسول - على حد تعبير احدهم . مسن هذا فهو بعى بحدة الفروقات الكبيرة بين دخله ومستواه المعبشي وبين الامتيازات التي ينعم بها الاساقفة ، والثروات الهائلة المكدسة ،ن عائدات الاوقاف الني ايس من يراقب كيفيــة

يسوع اللت في منتصف هسدا الشهر واصدروا سلسلة من المقررات وانتخبوا لجنة منهم لتابعة تنفيذها . واهم تلك القررات التشديد على اهمية التزام الكنسة بالعدالة الاحتماعية ، واعادة النظر في المحاك .... الروحية واصلاح نظام التعليم الخامي اصلاحا جذريا ، واعادة تنظيم الكنيسة بناء على مقررات المجمع المسكوني ، والاهتمام

بقضايا الشباب ، وتامين مستقبل الكهنــة ،

ووضع ادارة الاوقاف بيد الاختصاصيين . وقد برز خلال الاجتماع اتجاهان . الاول يمكن اعتباره اتجاها تحديثيا بدعمه السفير البابوي ، وهو يقف عند حد استلهام مقررات المجمع المسكوني . فيدعو الى ادارة الاوقاف ادارة فعالة على يد الاختصاصيين ، ومكننة زراعتها من اجل زيادة انتاجيتها وتامين دخل ثابت للكهنة والتخفيف من حدة الفروقات داخل

اما الاتجاه الثاني ، الكون في أغلبيته من كهنة شياب ، فهر بطالب بتغييرات تسميح للكنيسة بعقد الصلات الوثيقة مع الطبقات المسموءة واقامة حوار بين الكنيسية الشباب . وهذا الاتجاه يعى صلة الكنيسة الطبقة الحاكمة ، ويعمل بعض اغراده قسى الريف بالتعاون مع المركية الوطنية والديمةراطية ، طبعا ضمن الحدود التي يفرضها عليهم مركزهم الإكليريكي وكان ضغط هذا الاتجاه \_ وما اثاره من مخاوف \_ احد العوامل الرئيسية في اسراع بكركى الى تطويق

وحل تضية معهد غزير . أن الحركة الوطنية الديمقراطية لا يمكنها أن تقف من هذه التطورات

تأتي زيارة رئيس الوزراء الاخيرة للجنوب

في سياق سياسة عامة قوامها ابقاء الحنوب

أرضا متخلفة ومهادنة بحوار اسرائسل عكيل

ما يعنيه ذلك من ابعاد المقاومة وضرب كـــل

صوت وطنى يساندها وامتصاص نقمة الاهالي

جملة تنفيعات من خدمات فردية الى تعويض

اما عن زيادة اسمار الدخان وتوزيع الرخص

على اأزارعين وتاسيس نقابة لزارعي التيغ ،

اما عن مشروع الليطاني لري اراضييي

الجنوب وتحسين اوضاعه ، واما عــــن

السياسة الوطنية القائمة على تحصين فعلى

القرى وانتهاج سياسة دفساع تتمسدى

للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، فان كل هذه

محرد وعود وادعاءات يتفوه بها رجسالات

السلطة ونواب المنطقة لتنزل على مساميع

اهالي الجنوب رياء ودجلا ، تفوح منها روائع

كانت زيارة رئيس الوزراء تهدف الى اغتتاح

بعض الشاريع الاجتماعية ، مدرسة للتمريض

ف تبنن ومدرسة تكميلية في جويا ( مسع أن

الدعاية الرسيعة ادعت بانها مدرسة

تأسيس مدرسة للتمريض امر مهم بالفعل ،

عن البيوت المهدمة او المتصدعة ...

وطالب احدهما بانشاء ماوى للمجزة في النطقة دولة الرئيس نفسه عناء التساؤل عن سبب تعنت شركة الربجي ورفضها شراء زوائسد التبغ التى سقاها الاهالى بعرقهم ودمهم ؟ هل قدم ردا عملیا عما جری تحقیقه من مشروع الليطائي ؟ هل تحاول دولته الوقوف في وجــه الهامة داخل الكنسية توقيف

اللاوبالاة والحياد ، خاصة وانه\_\_

تمس ، في بعض الاحيان ، صميم

الدور الذي تلعبه هذه الكنيسة كحزء

من التحالف الطبقي الحاكم،

وكمؤسسة لتامين تماسكيه

الايديولوجي وقاعدته الطائفية . غـ

أن التصدي الفعلى للقضاما المثارة

يكون ، في الرحلة الراهنة ، بالنضال

من أحل (١) الغاء الطائفية وغصيل

الدين عن الدولة ( ٢ ) تعميم الزواج

المدنى (٣) مصادرة الاوقاف \_ كل

الاوقافيا \_ وتوزيعها على المنتحين

المحرومين من الارض ، واستثمارها

من أجل تنمية الريف ورفع انتاجيــة

أن التصدي لقضايا الفقر في ابنان

لا يكفيه تخلي الكنيسة عن ملكناتها

وعقاراتها ، ولسها الثياب الرثة ،

والخدمات الاحتماعية ، على اهميتها

في تخفيف الاغباء الاجتماعية ومنسع تدهور أوضاع الطبقة العاملة وفقراء

الريف والكسبة ، قابلة لان تتحـول

الى (( أزهار وهمية )) تزرع فـــي

السلاسل الغليظة التسي تكبيل الجماهير الكادحة ، اذ ما تطمع اليه

هذه الجماهير ليس افقار المجتمع ،

بل ازدهاره وتنامي ثرواته الموزعــة

توزيعا متساويا على الجميع ، وحل

قضاياها لا يكون الا ببناء ملكوت

العمل والحرية والمساواة على هذه

الا أن الطلاب يتساءلون عن المستقبل المدى

ينتظرهم بعد التخرج ، فقد قيل لهم انهم سوف

يسافرون الى الخارج اذا كانوا من حملية

البكالوريا ، أو انهم سوف يعملـــون في

مستشفيات الدولة اذا كانوا من حما \_\_\_\_ة

الشهادة التكميلية وانهم سيتلقون منحة شهرية

قدرها . ١٥ لمرة . الا أن المنحة ما لبثت أن

نقلصت الى . ه ليرة ، وهي لا تدفع الإ للطلاب

الوافدين من خارج البلدة . وعلى كل حال ،

فان أيا من الطلاب لم يقبض منحة حتى الان .

. أما عن العمل في مستشفيات الدول\_\_\_ة في

المنطقة ، قان هذا مرهون بوجود هــــده

المستشفيات اصلا . أذ لا يوجد فيهسا الا

مستشفى يقيم في تبنين يضم مسن الموظفين

اكثر مما بضم من الرضى . اما غن السقر

ومهما يكن من امر ، قطع دولة الرئيسيس

ااشريط معلنا افتتاح المدرسة ، وخطب في

النادي الحسيني مؤكدا ان الدولة مهتمة حديا

بالجذوب وهي سوف تعوض عن سنـــوات

الاهمال . اما نائبا المنطقة فقد أكدا للحشود

التي جمعها وجهاء القرى والمخاتع لاستقيال

المركب ان للمنطقة مطالب هامة وانهما يعولا

على السلطة الراهنة من أجل تحقيقها .

الى الخارج ، فحدث ولا حرج عن ألوعود .

الزراعية .

زئيارة رئيسُ الوزراء للجنوب:

بيع الحكى وحصاد النخلف

ان ابلغ الإجوبة على ادعاءات السلط .... ( مسؤولين )) الا عن نيل اصواتهم مرة كـل

ان تستوقفنا هذه الاقوال كثيرا . فهل كلف

الجنوب ؟ ... وممثليها جاءت من الاهالي انفسهم . فقسد عبروا بعفوية عن اهساسهم المكبوت بأن هذه الدولة ليست دولتهم ، وأن المسؤولين ليسوا

اربع سنوات . النسوة اللواتي نثرن الارز على موكسب الرئيس. ــ احتفالا بقدومه ــ لم يترددن عــن تذكيره بان كياو الارز بـ . ٩ قرشا . وطالبن بتخفيض اسمار البندورة والسكر وغيرها مسن

بالكهرباء ؟ وباننا لا نجرؤ ان نذهب لقطف الدخان في الليل لان اراضينا بجوار العدو ؟ » الطبع اختنق صوت العجـــوز في جعجعــة الحاشية التي قطعت عليه حديثه .

واخيرا ، تجمع اهالي الشهابية علي\_\_\_\_ الطريق العام لاستوقاف موكب الرئيسي ومطالبته ببناء مدرسة للبلدة . الا أن المك اخترق القرية بسرعة فاثقة ، الامر الذي اشار غضب الاهالى فقطعوا الطريق خلال بضيع ساعات حتى استحضرت قوات الامن لفتحي

وسمع موكب رئيس الوزراء اصواتا اخرى

من سكان قرى المدود . تقدم شيخ مسسن

« هل تعرف يا دولة الرئيس ان اسرائيل

تنوب عن الدولة في اضاءة القرى الإمايية

هذا بعض من كثير حصل ويحصل في مسرحية و دعم السلطة للجنوب ولصمود اهله .

تتركنا في اطارنا الاجتماعي النقابي مسن دون

### الذا لا (( بتدخل )) الاتحاد العمالي العام في القضايا العمالية ؟

الالوف التى تظاهرت يوم الثلثاء الماضي

دفاعا عن الحريات الديمقر اطية وتضامنا مع

عمال معامل غندور ضد الصرف الكيفي ومسن

أهل الفاء المادة . ٥ من قانون العمل ، اكدت

تصميم الحركة الشعبية على مقها في التظاهر

وتمسكها بالحد آلادني من الحريات الديمقر اطية التي يمكن انتزاعها في ظل السلطة القائمة . وفي الوقت الذي لبت فيه هذه الالوف نـداء الاحزاب والقوى الوطنية ، مثبتة حقها في التظاهر وفي أوسع الحريات ، كسان وزيسر العمل يواصل تغطية التسريح الجماعي لعمال بعامل غندور وصرف الانظار عن القضية الرئيسية باسم عدم (( تسييس الخلافات العمالية » . أن وضع كل دولة التجار والرأسمالين ، بكافة امكاناتها وأجهزة قمعها، للتصدى لاضراب عمال معامل غندور الذين يطالبون بتطبيق القوانين الراسمالية نفسها في مصانعهم ، وتسخير الصحافة البرجوازية في حملة مركزة ضد العمال ، وكل حملة الاعتقالات والملاحقات ... هذه كلها لا تسمى (( تسييس الخلافات العمالية » . ولا تصريحات رئيسس الحزب الذي ينتمى اليه وزير العمسل متهمسا اليسار بأنه هو الذي (( يستغل )) العمال ، لا أرباب العمل ، ومن حدًا حدوه من زعماء وقادة احزاب الاقطاع السياسي ... هذا أيضا ليس تسبيسا للخلافات العمالية . اما ان تتضامن الاحزاب والقوى الوطنية والديمقراطية معمطالب العمال وتستنكر مجزرتي غندور: استشهاد يوسف العطار وفاطمة الخواجة على ابواب معمل الطبونة وتشريد أكثر من مئة عامل ... فهذا يسمى (( تسييس للخلافات العمالية » . ذلك هو منطق كهـول الاقطاع السياسي الذين يرون في النضال الوطنسي والاجتماعي نضالا مسخرا (( لاغراض سياسية شخصة "!! أحل أنه مسخر لاغراض سياسية شخصية ، هي أغراض الغالبية الساحقة من الماهر اللبنانية المطالبة بالخبز والعمل

ندافع عنها . ولا يتردد غبريال خوري عن ترداد الدعسوة ذاتها الى الاحزاب « أن لا تنوب عنيا فيي معالجة قضايانا العمالية ، كما نرجوها ان

والديمقراطية !! وهذه هي الاغراض التسي

تسييس قضايانًا » . وفي الوقت ذاته ، الذي بقبل فيه الاتحاد العمالي العام بصرف ١٥ عاملا دون محاسبة ، مطالبا باعادة الباتين ، يعلين الاخوة غندور على لسان لجنة وكلائهم وعملائهم بانهم برفضون اعادة اى عامل ، كما يحملون المستهلك اللبناني والعربي اكلاف مجازرهم بحق عمالهم اذ اعلنوا رفع ثمن بعض منتجاتهم ! ماذا بملك القادة اليمينيون فيي الاتحاد العمالي العام من جواب على ذلك ؟ التهديد بمقاطعة منتجات غندور . نسأل هؤلاء القادة : هل يستطيعون فعلا تنفيذ مثل هـــدا التهديد ؟ هل يشكل اتحادهم قوة فعلية تملك علاقات حقيقية بجماهي الطبقة العاملة لفرض مثل هذا القرار ؟ وهل تثق جماهير الطبقة العاملة بهم للتقيد بمثل هذا القرار ؟ وأخرا ، هل هذا هو الوسيلة الفعالة للتصدي للصرف الكيفي . أن اقتصار الاتداد العمالي العام على مثل هـــذا (( التهديد )) 4 لا بيين فقــط الفلاسه الكامل في الدفاع عن قضايا الطبقــة العاملة ، واتما يؤكد على كل مسار معالجته لقضية الصرف الكيفى : التنازل عنها خالال معركة الضمان الصحي ، رفض تحويل الاضراب المام استنكارا لمجزرة غندور الى اضراب من حل القضايا الحيوية الراهنة للطبقة العاملة، وعلى راسها الصرف الكيفسي ، والتخاذل والعداء الصريح او البطن لعمال معامل غندور عند الاقفال وتشريد المئة عاملة وعامل ...

العمل والسلطة بتساءلون لماذا تتدخل الاحزاب في (( قضاباهم )) النقابية الاجتماعية ، ويدعونهم لعدم النيابة عنهم في معالجة القضايا العمالية، فان الوف العمال يسالون بصوت واحد: لاذا لا يتدخيل الاتحاد العماليي العيام نفسه في القضابا العمالية ؟ لماذا يكون الموقع الدي يحتله دائما وابدا هو في صف أربساب العمل

واذا كان القادة اليمينيون المباعون لارساب

ولا يكتفى العمال الواعون بالتساؤل ، بل دركون أن وضعهم في المحتمع ، وضفاهــة الاستغلال الذي يتعرضون ، يجعلهم أكثسر فئات المجتمع حاجة للنضال السياسي ـ النضال ليس فقط من أهل منع تدهور أوضاعهم وأنما ايضا من أجل توسيع العربات الديمقراطية بكافسة اشكالها . والعمال الواعون يزدادون ادراكا لكون الحمل الجذري لقضيتهم ، هو في استلام الطبقة العاملة للسلطة وتحريرها المعتمع باكمله من كل انواع الاضطهاد والقهر و الاستفلال .

الحرية صفحة ٢



الجيهة الشعبية الدعقراطية

قضايا الوحدة الوطنية والمجلس الوطني العناسطيني القادم

# رضلة الوحدة الوطنية بين المنهج الوحدوي والمنهج الانتسايي

هذا هو القسم الثاني من وجهسة نظر الجبهة الشعبية الديمقراطية غي المداولات الجارية حول قضايا الوحدة الوطنية على أبواب انعقاد المجلس الوحدة الوطنية . • ومشروع البرنامج

السياسي والتنظيمي

أشرف مركز التخطيط التابع لنظمة التحرير وبقرار من اللجنة التنفينية للمنظمة في ١-١-١٩٧٢ على اعداد المشروع لتقديمه الى المؤتمر الشعبسي والمجلس الوطنسي باسم اللجنسة التنفيذية . وكان الركز ممثلا بمديره الاخ نبيل سعث قد شارك في أعمال لجنة الوحدة الوطنية وقدم مسودة مشروع البرنامج السياسي ، كما تقدمت الجبهة الديمقراطية بمشروع البرنامج

يهدد مركز التخطيط نظرته السي البرنامج السياسي في المدخل العام للبرنامج بانه يرمسي الى « وضع اسس جديدة لوحيدة وطنية متماسكة داخسل اطسار منظمسة التحريسر الفلسطينية ، بهدف تطويرها وتثويرها ، كاداة تقود نضال شعبنا على طريق تحرير كامل التراب الفلسطيني ، وسط العواصف التي تهب

الحرية صفحة

وحدة قيادة العمل الفلسطيني داخل اطار واحد ، دون ان يزيد التعدد القائم بلبلة ، ودون خلق ازدواجية جديدة . ومن هنا فيان تسمية اطار الوحدة الوطئية المستهدفة لا تعود مشكلة أو معضلة : من المكن ان نحافظ على اسم (( منظمة التحرير الفلسطينة )) ومن المكن ان نطلق عليها اسم ( جبهة تحرير فلسطين ))

من كل جانب ، ولا بد للتأكيد ، منــذ البدء ،

على أن هذا البرنامج انها يستهدف ترسيخ

او « الجبهة الوطنية المتحدة الفلسطينية » او أية تسمية أخرى . المهم هو أن يكون للعمل الفلسطيني برنامج سياسي واحد ، واضح الرؤية والمعالم ، وان تكون له اداة واحدة

راسخة الاسس والبنية التنظيمية .

وخصوصية علاقتها وترابطها مسع الكفاح

الفلسطيني المسلع من اجل التحرير، غان المهام

الثورية للعمل الفلسطيني على أرض هــده

الساحة لا بد أن تنظم عبر صيغة تربط الثورة

الفلسطينية بالقوى التقدميسة الجماهريسة

الاردنية ، والصيغة المقترحة هي (( الحبهة

الوطنية الفلسطينية \_ الاردنية )) التي ستحدد

مهامها كما تراها الثورة الفلسطينية من خلال

طرح برنامج العمل علسى الساهسة الاردنية

كما يحدد مركز التخطيط موقفه من « مشروع « ونظرا لخصوصية الساحية الاردنيية

لتوحيد عصائل الشورة الفلسطينية ، المدخل المعام ض ٢ .

(المنصوص عليه في مشروع البرنامج السياسي) « ونظرا للفهم العميق الذي تنطلق منه

الثورة الفلسطينية في المجال العربي ، للارتباط العضوى بين النضال الفلسطيني وهركة التحرر الوطنى العربية ، غان العلاقة يجب أن تترسخ عبر أقامة صيفة تنظيمية ، ذات برنامج سياسي وتنظيمسي واضح المعالم ( منصوص عليه في مشروع البرنامج السياسي ) ، والصيفة المقترحة هي « الجبهة الوطنية التقدمية

البرنامج التنظيمي لتوحيد غصائسل الثسورة الفلسطينية )) في مقدمة البرنامج بما يلسي :

١ - مشروع البرنامج السياسي والتنظيمي

( يستهدف البرنامج التنظيمسي توهيد غصائل الثسورة كمقدمة لتوهيشد اوسع الجماهسر الفلسطينية ، وتصعيد الكفاح المسلح وحماية الثورة والقضية الفلسطينية من مؤامرات التصفية ، وهو يأتي في هذا الوقت تعبيرا عن

في وجه المؤامرات والاعداء ، والتخلص من كل (( ان البرنامج التنظيمي المقترح يؤدي الى :

٢ - ( يضمن أكل تنظيم استقلاليت لايديولوجية والتنظيمية » .

٤ ــ ( يضبن للبنظبة الكبرة تبثيلها النسبي اطار الوحدة الوطنية مما يجعل اتحادها مع المنظمات الاخرى يقوم على اساس عادل » . ه \_ ( يوحد الخطوط السياسية والشعارات والبرامج المرحلية المطروحة فسي

الساحة الفلسطينية مما يمنع البلبلة فيصفوف الجماهر » . « أن تحقيق هذا البرنامج التنظيمي كتتمة

منكاملة للبرنامج السياسي سوف يدفع الثورة الفلسطينية خطوة هامة الى الامام ، ويضع مسرة التحرير علسى الطريق المؤدي المسي

سياسي يستجيب بدقة ووضوح لمهمات التحرر الوطني الديمقراطي في الرهلة الراهنة وبشكل البرنامج المشترك لجميع فصائل الثورة . وفي أسس العلاقات الديمقراطية ويضع حدا لكافة اشكال الانقسامات في صفوف المقاومة والمنظمات النقابية والمهنية والجماهي بتوحيدها ضمسن اطار جبهة وطنية متحدة وتمثيلها ضمن مبدا التمثيل النسبي وعلى قاعدة الانتخاب ، فسان طريق الوحدة الوطئية بات مفتوها بعد أن وضع البرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي حلسولا وطنية وديمقر اطية للقضايا السياسية والتنظيمية

المطروحة على جدول اعمال المثورة في المرحلسة

الراهنة . وهذه الحلول تضع حدا لكل ألوان

الابتزاز والمزاودة السياسية ولكل اشكال

عناصر الغرقة والصراعات وتشتيت الجهود التي كثيرا ما اضرت بالثورة الفلسطينية ، واساءت اليي هيبتها والتفاف الجهاهر

١ ــ ( حل مشكلة الإنقسامات داخل صفوف

٣ \_ ( يضهن للمنظمة الصغيرة حماية مـن الذوبان والاهتواء ويعطيها غرصة النمو علسي اساس ما یمکن ان تقدمه من تضحیات وما تعرضه من خط سياسي صحيح داخل الوحدة

الانتصار » (٢) . الوحدة الوطنية بين الخط الوحدوي والخط الانقسامي

في ظل انجاز لجنة الوحدة الوطنية لبرناميج

فرض الرحدة الوطنية من جانب واحد ، وعلى أساس برنامجها الخاص السياسي والتنظيمي . حاجة موضوعية ملحة ، واستجابة الطلب جماهري دائم ، من أجل الوقوف صفا واحدا

هي في هددا ترفض الاعتراف بالتناقضات الموضوعية والواقعية ، الطبقية والابديولوجية القائمة في صغوف طبقات شعبنا الوطنية والتي تجد تعبيرها في فصائل المقاومة والمنظمات النقابية والمهنية وفي اوساط الجماهير . وهي يهذا تمارس الوجه الاخر للسياسة الانقسامية لانعزالية وان تلحفت بلحاف الوحدة الوطنية . وقد أثبتت تجربة السنوات الماضية منذ ١٩٦٧ ،

التعصب الفئوي التنظيمي غير المشروع وغير

وبالتاكيد فان المساريع المطروحة لا تستجيب

للاتجاهات الانعزالية (( اليسارية ) واليمنية

في صفوف الثورة والمنظمات النقابية والمهيسة

الفلسطينية ، ولا تستجيب للاتجاهات

الإنقسامية اللاوحدوية ، التسي ترغض بناء

الوحدة الوطنية على قاعدة دائسرة الاتفاق

والبرنامج المشترك للتحرر الوطني الديمقراطي

في هذه الرحلة ، وترغض بناء الوحدة على

سس ديمقر اطية تنظيمية . وتصر بالقابل على

٣ - مشروع البرناسج التنظيمسي لتوحيد

غمائل الثورة الغلسطينية ، المقدمة ص ١ ،

مقدم من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السي

لمؤتمسر الشعبسي القلسطينسي "، ٦ - ٩

الموضوعي بين فصائل المقاومة .

ان الاتجاهات الانعزائية ، والاتجاهات التيي تريد غرض الوهدة الوطنية من جانب واحد ء مى وجوه لعملة انقسامية واحدة ، زرعت لعقبات في طريق الوحدة الوطنية وبناء الجبهة المتحدة ، واضعفت كل المحاولات الوحسدوية الصادقة والمناضلة، وأدت الى بقاء الانقسامات البلبلة والتفتت عمليا وواقعيا ، كما ادت الى بروز بعض اشكال الاهتراب والاقتتال بين بعض

منظمات المقاومة وحتى داخل المنظمة الواحدة . ان المشاريع المطروحة تنطلق من الاعتراف الواقعي بالتناقضات الطبقية والإيدبولوهية غير العدائية ، الموجودة في صفوف طبقات شعبنا الوطنية في مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي. ومن الاعتراف بالنظرة والاساليب المتباينة بين الطبقات والقوى الوطنية في حل معضلات مرحلة

وبدات الوقت فان المشاريع الطروعة تسرى هذه التناقضات بانها ثانوية وغير تناهرية ، وتضع الطول الديبقراطية السياسية والتنظيمية لحنها ضمن ميدا (( الصراع في اطار الوهدة الوطنية » وبذا يمكن تعبئة جميع قوى طبقات شعبنا الوطنية في جبهة متحدة ، صلبة ، متماسكة وقابلة للعياة والتطور

ومن هنا فان البحث في الوحدة الوطنية بمعزل عن فهـــم هـــده التناقضات الواقعية في صفوف الشعب والتي نراها في ألحياة اليومية لكل فلسطيني ، هو ضرب من المعرفة المدردة و وسيلة خداع، أو هو تمسك واع بالمصالح الطبقيدة الضيقة

الإنانية . انطلاقا من الوعى الكامل لوجود انجاهات وتسوى اتعزالية وانقسامية داخل صفوف الثورة ، غاننا ندرك أن اقرار مشاريع الوهدة الوطنية وحدة لا يكفي رغم أهمينه ، فالأهم هو رضع هذه المشاريع موضع الننفيذ والمارسة اليومية والحية ، ونعلم ايضا من خلال تجربة السنوات الماضية أن الإتجاهات الانقساميسة اللاوهدوية تتاسع جهدها لاغراغ أيسة برامج بشتركة بن محتواها العملسي سواء بالإهمال والنفن الماشر لها كما وقع مع البرنامج السياسي والتنظيمي المقر من المجلس الوطنسي الثامن

اذار ۱۹۷۱ ) ، أو بالتحايل الدائم على وبالتفصيل على أن ينتهي أنجاء بناء كل هيئات العديد منهذه المشاريع لتعطيلها وتجميدها في الوحدة خلال (١١) شهرا بالتحديد . . وقد أوقع برنامج الاربع نقاط ، الذي تقدم

الرنامج السياسي والتنظيمي ٠٠٠ ووقائع المؤتمر الشعبي والمجلس الوطني

أولا منذ بداية اعمال المؤتمر تم زجه في مأزق كبير . فقد أعلن الاخ ياسر عرفات ( فتح ) وعدد من أعضاء اللحنة الننفيذية التنصل من المشروع السياسي والتنظيمي المطروح على جدول اعمسال المؤتمر رغسم موافقة اللجنة التنفيذية عليه في ١-١-٢٧ وتكليف مركز التخطيط بالاشراف على اعداده للمؤتمر الشعبى والمجلس الوطنى المقرر عقدهما فسي ١-١-١٠ . وهذا ما دفع الاخ نبيل شعث

ثانيا ـ كادت لجان المؤتمر في اليوم الثالث

ان تنجز كليا اعمالها ، فقد أقرت اللحنية

السياسية البرنامج السياسي ، وكادت لحنة

الوحدة الوطنية ان تنجز صياغة توصياتها

باقرار البرنامج التنظيمي وهنا وقع التدخيل

الثاني من طرف الاخوة في قيادة غتم غطرهوا

على اللجنة برنامجا من أربع نقاط تنسف مشروع

البرنامسج التنظيمي وبشكسل منفرد ومفاجىء

للجميع ، وهي: ١ - يتوسيع المجلس الوطني

الفلسطيني بعناصر مستقلة ( دون تحديد ايــة

أسسس للتوسيع ودوافعسه السياسية

والتنظيمية ) . ٢ - ينتخب المجلس المسوسع

قيادة جديدة . ٣ ـ قيام الوحدة الوطنية على

أسس جبهوية في القيادة واندماجية في القاعدة

خلال ثلاثة اشهر ( دون تحديد الاسس التسي

نحكم العلاقات قياديا وقاعديا ) . } ـ تشكيل

لجنة متابعة للاشراف على تنفيذ هذا البرنامج .

البرنامج التنظيمي الذي توصلت لمه لجنمة

الوحدة الوطنية مسن قصائل المقاومة ومندوب

مستقل من اللجنة الننفيذية . فالبرنامج

التنظيمي يقوم في هيكله التنظيمي على قاعدة

بناء جبهة وطنية متحدة تعتمد مبدأ التمثيل

النسبي في مؤسسات الجبهة ، والمنظمات

النقابية والمهنية ، ضمن اطار منظمة التحرير،

وهذا بتطلب اعادة تشكيل المجلس الوطني \_

واللجنة التنفيذية - علىضوء التشكيل الجبهوي

والتمثيل النسبى وعلى هذه الاسس يتقسرر

توسيع المجلس أم لا مثلاً . والبرنامج التنظيمي

بضع مجموع الصيف التنظيمية الديمقراطية

للعلاقات بين مؤسسات الثورة ( الفصائل ،

النقابات ، القوات القاتلية ، الملشيا ،

لللية ، الادارة ، التمثيل السياسي الموحد ،

الاعلام الموهد ) . ويحدد مراحل انجاز بنساء

الوحدة الوطنية الشاملة على ثلاثسة مراحل

أن هذا البرنامج يتعاكس تماما مع مشروع

أدراج مهملة .

واتضح هذا من خالال التصويت على برنامج ( عضو منظمة فتح ومدير مركز التخطيط وممثله فتح . بينما كانت كل اعمال المؤتمر تصب في في أعمال لجنسة الوحدة الوطنية النسي اقرت مجرى واحد ومحدد ممثلا بالبرنامج السياسي المشروعين السياسي والتنظيمي ) للوقوف بوجه والتنظيمي المشترك . محاولة ادارة الظهر لشروع البرنامج ، وسرد ● \_ خرجت لجنة الوحدة الوطنية بتوصيات الوقائع حول اعمال لجنة الوحدة الوطنية متناقضة نبدأ « باعتبار الخطوة الاساسية التي تضمنها مشروع البرنامج التنظيمي لتوحيد فصائل ( فتح ، ديمقراطية ، عربية ، صاعقة ، شعبية ) وتكليف مركز التخطيط باعداد البرنامج النورة الفلسطينية الذي أعده مركز التخطيط ، بعد موافقة اللجنة التنفيذية عليه ، مما أدى والذي انطلق من البرنامج السياسي والتنظيمي ألى تراجع اعضاء اللجنة التنفيذية المترضين، الذي أقره المجلس الوطنسي الثامن وأكده واعتبار هذه المشاريع هسى الوحيدة المطروحة المجلس التساسع ، أساسا لوضع برنامسج على جدول اعمال المؤتمر واللجان المتبثقة عملى مرحلي لتحقيق وحدة فصائل الثورة وقوى

أجهزة منظمة التحرير وتثويرها » مرورا ( بنقاط فتح الاربعة )) . ومن هنا وجد المؤتمر الشعبى نفسه منقسها وأمام مازق جديد حدد دوره : باصدار توصية الى المجلس الوطني للاخذ بالبرنامج السياسي اللذي اقترحه مركز التخطيط وانجزته احنه الوحدة الوطنيسة الخماسية ( فصائل المقاومة المشاركة باللجنة التنفيذية ) ، والاخذ بتوصيات لجنة الوحدة الوطنية المنبثقة عن المؤتمر والتي انقسم حولها واعتمدها بالاكثرية .

ثالثا \_ عقد المجلس الوطني جلسة واحدة ، حضرها ( ٨١ ) عضوا مسن مجموع الاعضاء ( ١٥١ ) . وانتقل الانقسام الذي شهده المؤتمر الشعبي الى داخل المجلس الوطني ، حيث جرى التصويت على برنامج الاربع نقاط فنال (١١) صوتا ضد ( ٢٢) وامتناع ( ٨) عن التصويت . وأهال المجلس البرنامج السياسي وباقي توصيات المؤتمر الشعبى حول الوحدة

الشعب الفلسطيني » ، وتنتهسي « بتطوير

به الاخوة في قيادة فتح ، مجموع المؤتمر في

دوامة من الصراع بالاضافة الى لجنة الوحدة

• - الانقسام بين غصائل المقاومة التسي

دخلت الى المؤتمر موحدة المواقف ، وملتفة حول

البرناميج السيساسي والتنظيمسي . فسوقفت

الديمقر اطية ، الصاعقة ، العربية ، الشعبية،

بالإضافة الى بعض اعضاء وفد فتح الى جانب

مشروع البرنامج السياسي والتنظيمي المشترك

• - وقع الانقسام في المؤتمر الشعبي ،

بينما وقفت غتع مع برنامج الاربع نقاط.

الوطنية ، وأدى مباشرة الى :

الموطنية الى اللجنة التنفيذية للاخذ بها . من هذه الوقائع يتضع ان اللجنة التنفيذية باتت مسؤولة عن تنفيذ توصيات متناقضة بصدد الوحدة الوطنية ( البرنامج التنظيمي ، النقاط الاربع) . ويتضع ايضا ان فصائل المقاومة ، دخلت السى المؤتمر والمجلس موحدة المواقف وملتفة حسول البرناميج السياسي والتنظيمي لوحدة قوى الثورة في جبهة وطنية ديمقراطية متحدة على ارض منظهـــة التحريـــر ، وانتهات ملن اعسال الجلسس منقسمية بفعل انفراد الاخسوة فسي فتسح بطرح برناميج متعاكس ومتناقض مع الخط الاساسى لبناء الوحدة الوطنية التي يتترحها البرنامج التنظيمي والذي وافقت عليمه لجنة الوحدة الوطنية المشكلة من فصائل القاومــة الخمسة الاساسية بالاحماع ، كما وافقت عليه اللحنة التنسنية لنظمة التحرير في ١-٤-٧٢ .

اللحنة التنفيذية وبرامج الوحدة الوطنية

بعد انتهاء اعمال المؤتمر والمجلس وقفت اللجنة التنفيذية امام مهمات اقرار وتنفيذ البراميج السياسية والتنظيمية ومسرة اخرى وجدت نفسها أمام منهجين وخطين متعارضين ف معالجة قضايا الوحدة وتنفيذ برامجها . خط يستند علسى البرناميج السياسي والتنظيمي المشترك ويلتزم به وعلى اساسه يجب ان تتم برمجة خطوات تطوير التحالفات نحو جبهة وطنية ديمقراطية متحدة على ارض منظهية التحرير ، وخط اخبر يقفر عن الاساس السياسي والتنظيمي المشترك للوهدة ويدفيع باتجاه الدخول مباشرة اليي توحيد الاحهزة والمؤسسات الوظيفية الوطنية العامة وخاصة الاعلام والقوات المقاتلة دون انجاز الاطار السياسي والهياكل التنظيمية التي تشكل القاعدة المتماسكة التي تقف عليها الخطوات التوهيدية، والتي تبثل الوعاء المدد لاستيماب عملية بناء وحدة قوى الثورة . وأمام هــذا المأزق دعست اللجنة التنفيذية السي اجتماع مشترك في ٣-٥-٧٢ ضم اللجنة ومندوبين عن قيادات الفصائل المثلة باللحنة التنفذية لناقشة برامج وخطوات الوحدة الوطنية ، غتقرر من حديد (اتشيكل لجنة الوحدة الوطنية من فصائل المقاومة الاساسية الخمسة وعضو مستقل من اللحنية التنفيذية ، كميا شارك مدير مركيز

التخطيط بأعمال اللحنة )) . عقدت اللجنة ( فتح ، ديهقراطية ، شعبية ، صاعقة ، عربية ... الغ ) سلسلة من الاجتماعات المكثفة من ٥ ــ ١٢ أيــار ١٩٧٢ وانتهت الى اقرار:

١ - البرنامج السياسي الموصى بــ من المؤتمر الشعبى والمجلس الوطني مع تعديلات في المقدمة لا تمس الجوهر ولا المهام التفصيلية

٢ \_ اقرار لاتحة تنظيمية للعلاقات بسن فصائل ومنظمات الجبهة الوطنية تستند السي مباديء البرناميج التنظيمي الموصى باعتماده من المؤتمر الشعبي والمجلس الوطني (( اساسا للوهدة الوطنية » . وقد تقدم مركز التخطيط بالاتفاق مع مندوب منظمة غتع في اللجنة بهذه اللائحة التي حددت اسس العلاقات الداخلية بالمبادىء التالية حرفيا

١ \_ تتحد كافة فصائل الثورة الفلسطينية والاتحادات النقاسة والكفاءات الوطنية الملتزمة بالثورة في جبهة وطنيسة ضمن اطار منظمة التحرير ، وتكون هذه الجبهة مسؤولة عـن تبادة مؤسسات منظمة التدرير على أساس البرنامج السياسي العام والرحلي المتفق عليه.

٢ ــ تشكيل مجلس ثوري من مندوبين عسن فصائل المقاومة التي تتشكل منها الجبهة للاشراف على تنفيذ البرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي للوحدة الوطنية..

٣ \_ نتحقق الوحدة الكاملة للمؤسسات الوظيفية التالية في اطار منظمة التحرير وفسق برنامج زمني مرحلي تقسره اللجنة التنفيذيسة

أ ـ القوات المسلحة ب ـ الاتحادات لنقاسية والمنظمات الشمسة والمسة د \_ الاعلام المركزي د \_ العلاقيات الخارجية والتوشيل السياسي هـ الخدمات العامسة للجماهير الفلسطينية و ـ المالية والشؤون

٤ \_ بحق لكل فصيل الاحتفاظ باستقلاليه الايديولوجي والتنظيمي الداخلي ، كما يحسق له ممارسة هدا الاستقلال داخسل اطاراته الخاصة ، والتعبر عن ارائه ووجهات نظره داخسل المؤسسات القيسادية لنظمسة التحرير الفلسطينية .

٥ - ان م. ت. ف. هي تجمع لطبقات

الجبهة الوطنية المتحدة أداة الشورة في مرحكلة التحرر الوطكني

# الوحُدة الوطنية لن تنعقق باجراءات بيروفتراطية فوقيتَة وجنزئيّة

التنظيمة العامة والتفصيلية المددة

والموقوتة التي تنظم اية خطوات على طريسق

وهدة طبقات وقوى الشعب الوطنية في جبهة

ان رفض الوصول الى تحديـــد

الاسس التنظيمية للعلاقات بين

اطراف الوحدة الوطنية يعنى بوضوح

عدم امكانية بناء الوحدة على اسس

راسخة وثابتة ، سياسيا وتنظيميا .

والتيار الانقسامي في صفيوف الشعيب

والثورة ، الذي يرفض الاستجابة الى برنامج

يستجيب لمهمات الرحلة الراهنة للثورة الوطنية

ويؤدى الى وحدة جميع طبقات وقوى الشبعب

الوطنية في جبهة متحدة لجابهة جبهة الإعداء

المتحدة وهذا الموقف يحدد ان ما هو ممكن فيي

الظرف الراهن ( بفعل موازين القوى داخل

المقاومة والمنظمات الجماهيرية ، درجة الوعي

السياسي الثوري في صفوف الشعب ) هــو

متابعة النضال لتطوير التحالفات القائمة

يخطوات الى أمام لالحاق المزيد من الضعف

بالاتحاهات الانقسامية في صفوف حركة

المقاومة والمنظمات النقابية والمهنية وتنمية

التوجه الوحدوي الوطنى والديمقراطــي في

صفوف قواعد الثورة والشعب ، وكل هــذا

يمكن من السير الحثيث على طريق بناء وحدة

وانطلاقا من هذا الموقسع الوحسدوي

الديمقراطي والثوري وافقست الجبهشة

الديمقراطية على الخطوات السيط\_\_ة

والتواضعة جدا لتطوير التحالفات القائمية

مثلة بتشكيل مجلس اعلام موحد ومجلسي

عسكري لتنسيق عمل ووهدة حركة القيوات

المقاتلة ضد العدو القومى الصهيوني ولجابهة

محاولات ضرب قوى الثورة من الخلف على يد

ولذا أعلاب الجبهة ، أغلاق نشرة المقاومة

الصادرة عن الاعلام المركزي للجبهة لصالح

الاعلام الموهد قطعا للطريق علىسى المزايدات

الفوقية والشكلية للوحدة الوطنية ، وبسدات

الوقت اعلنت الحبهة لجماهم شعبنا وكسل

قواعد الثورة « أن الوحدة الوطنية لا تتييم

باحراءات سروقراطية فوقية وحزئية ، ومثل

هذه الخطوات تزيد البلبلة والتعش . وتوحيد

الصوت الاعلامي للثورة .. حتى يكون موحدا

فعلا لا شكلا \_ بجب أن يكون تتويجا للوحدة

من اسفل الى اعلى وفق برامج مرحلية محددة

سياسية وتنظيمية )) . وفعلا فقد توقفت عملية

تطوير التحالفات عند حدود خطوة الاعلام التي

تهتز بفعل ولادتها معزولة عن اية خطـــوات

وجاءت الاحداث لتؤكد صحية المقيف

الوحدوى للحبهة الدبهقراطية والذي تحسدد

اطاره بالالتفاف حول البرنامج السياسي

والتنظيمي الذي قدمه مركز التخطيط باسسم

اللجنة التنفيذية الى المؤتمر الشعبي والمجلس

في العدد القادم

الوحدة الوطنية الى أيـــن

عشية المجلس الوطنى القادم

الوطني التاسع الاستثنائي .

الرجعيات المحلية العربية .

وطنية راسخة ، متماسكة وصلبة .

وبذات الوقت بقاء المجال مفتوها للمنهيج

الشعب وغناته الوطنية ، وهي تضم غصائل وطنية متنانية في منطلقاتها الإيديولوجية والسياسية ولكنها متفقة على هدف التحرير الاستراتيجي وعلى البرنامج السياسي الرحلي اللذين يمثلان نقاط الالنقاء .

ان توطيد وحدة م.ت.ف. والمحافظة علي تماسكها يتوقف على توغر القدرة في معسالجة الخلافات والتناقضات بين القوى والفصائل المختلفة باسلوب ديمقراطي عقلاني لتنظيم الحوار الفكري والسياسي ، الودي والاخوى ، ضمن اطار التحالف الوطنى الجبهوي يضمن انتفاء اساليب الزايدة والتناقض العدائي من جهة . كما يضمن حق الاقلية في التعبير عـن وجهة نظرها في جميع مؤسسات م.ت.ف. وحق الاقلية في التحول الى أكثرية بالوسائل الديمقراطية ، وحق القواعد وجماهم م.ت.ف. في الرقابة على القيادات ومحاسبتها .

ان العلاقيات الداخلية في منظمية التحرير الفلسطينية تقوم على الباديء التالية :

أ \_ مشاركة كافية الفصائيل العطنية والتجمعات السياسية والنقاسية والشخصيات الوطنية في المؤسسات القيادية للمنظمية بالكفاءات النضائية الفاعلية وعليي أسس

ب \_ اعتماد مبدأ التمثيل النسبي فسي انتخابات مطسسات النظمية الحماهرية ( القوات ، النقابات ، الاتحادات ...الخ ) . ج \_ صدور القرارات بالاكثرية والترام الاقلية بموقف الاكثرية من حيث تنفيذ القرارات.

د ــ هق الاقلية المطالبة بنشر وجهة نظرها داخل تنظيمات م.ت.ف. بطرق منظم ــة عبر الوسائل والمنابر" التي تقرها اللوائح الداخلية ه \_ الالتزام بمبدأ القيادة الجماعيـة في

التقرير والسؤولية الفردية في التنفيذ .

و \_ خضوع الهيئات الدنيا للهيئات العليا مع حق الهيئات الدنيا في مناقشة ومحاسبة وانتقاد قرارات الهيئات العليا مسع الالتزام

### اللحنة التنفينية واعمال لحنة الوحدة الوطنية

عقدت اللحنة التنفيذية احتماعاتها يومي ١٦ و ١٧ ايار ٧٢ لناقشة البرنامج السياسي واللائمة التنظيمة التي توصلت لحنة الوحدة الوطنية لاقرارهما بالاجماع رغم التحفظات التي ابداها مندوبو الجبهة الديمقراطية ومنظمات اخرى على قفز اللائحة التنظيمية عن الدخول في تحديد الهاكل التفصيلية والرحلية لخطرات الوحدة الوطنية ، والتي تترك الباب واسمسا لاحتمالات تجميد اللائحة التنظيونة وعدم ضبط تيرة الخطوات التنفيذية على ضوء لوائسيح تنظيمية محددة ويجري العمل بها بمراحسل موقوتة مترابطة .

في اجتماعات ١٦ ، ١٧ و افقت اللحن\_ة التنفيذية على البرنامج السياسي بعد إدخال عدد من التعديلات بنزعة يمينية تحب امرار بعض أعضاء فتح في اللجنة .

وعند مناقشة اللائحة التنظيمية رفض اعضاء فتح البرنامج جملة وتفصيلا رغم انه من اعداد مركز التخطيط بالاتفاق مع مندوب فتح في لحنة الوحدة الوطنية ... وهكذا عادت خطـوات بناء الجبهة الوطنية المتحدة تلف من جديد في حلقة مفرغة نظرا لفقدان البرنامج واللوائسح

# معلمو وكالة الإغاثة يقررون الإضراب العام

عقدت لجنة المعلمين في وكالة الإغاثة اجتماعا بنهاية الشهر الماضي ، بحثت فيه اوضاع معلمى وكالة الغوث والملابسات التي حالست دون تمثيلهم في مؤتمر بسيروت الثاني والنتائج التي خلص اليها . وقد اقر الاجتماع رفسع عريضة الى رئاسة الوكالة تتضمن ما يلي :

١ \_ رغض مشروع الضميان الصحي « الاستقطاعي » القدم من قبل المعدو الباس حبش مساعد نائب المقوض العام للوكالة والمطالبة بانشاء صندوق للطوارىء ، يلبسى مستازمات الضمان الصحى والاجتماعي لعلمي الوكالة ومستخدميها عموما ولاسرهم وعائلاتهم. ٢ ــ المطالبة بزيادة رواتب المعامين ومنحهم بدل غلاء معيشة نظرا للزيادة المضطردة فسي

الاسمار التي تشهدها البلاد . ٣ \_ المطالبة بفتح سلم الدرجات أسوة بمعلمي الحكومة .

} - الطالبة بأعتراف الوكالة بشهادات التحصيل العلمي التي يحصل عليها المعلمون بالانتساب ، وتخفيض عدد الحصص المخصصة المعلمين ، أي تخفيض ساعات عملهم .

ه \_ اعتبار نهایة كانون الاول آخر مهاـة للوكالة من أجل تحقيق هذه المطالب . وأن لم تحقق فسيعلن المعلمون اضرابا شاملا عسن التدريس في عموم مدارس الوكالة .

از عددا كبيرا من المعلمين يتوقع ان تواجه عريضتهم بمثل ما واجهت به مطالبهم طـوال الفترة الماضية بمزيد من التسويف والمماطلة ( رعود ، تحایل ، وعود ) ، ولکن وحدة المعلمين وتكاتفهم صفا واحدا ، وتضامن عمال ومستخدمي الوكالة عموما معهم كفيل بدفسع الوكالة للرضوخ لطالبهم ، وقطع الطريق على محاولات الالتفاف والتحايل والماطلة من

ان وكالة الغوث بالتنسيق مع أجهزة الدولة المعنية تحاول تفتيت وحسدة كل المستخدمين فيها ، وتعمل على افراغ نضال مستخدميها من عمال ومعلمين من أجل نقابة ترص صفوفهم وتناغيل من أجل مصالحهم وقضاياهم وتجسد دورهم الكفاحي مع طبقات الشعب الوطنية

في النضال ضد الامبريالية والاحتلال والرجعية المحلية ، وذلك بتشكيل لجان فضفاضة ( لجنة عليا للمعلمين ، لجنة عليا للعمال ) بديلا عسن نقابة تضم كل المعلمين واخرى نضم كل العمال ضمن اطار نقابة عامة موحدة لعموم مستخدمي

ان اللجنة العليا للمعلمين المستخدمين فسي الوكالة لن تنمكن من تحقيق مطالب المعلمين ، الن تتمكن من معابهة رئاسة الوكالة مستندة لى وحدة صف كل المعلمين وتضامن جميع مستخدمي الوكالة معهم ما لم يتم النضال من

١ - بوسيع قاعدة اتحاد معلمي الوكالــة الذى تحاول المفوضية العامة قصره على بضعة لحان استشارية بحيث يضم كل معام ومعلمة في مدارس الوكالة . وهذا يتطلب العمل مسن

١ - انجاز نظام داخلي مؤقت لاتحاد معلمي

ب \_ انتساب جميع المعلمين والمعلمات للاتحاد والشروع بتشكيل لجان المحافظات ، والدارس ، ولجان النشاطات الاجتماعية والثقافية المختلفة .

ج - التحضي الوتمر عام يقر النظام الداخلي وبرنامج عمل الاتحاد .

٢ \_ التضامن مع عمال مؤسسات الوكالة المختلفة من أجل توسيع قاعدة اتحادهم الذي تحاول المفوضية العامة ايضا قصره على لجنة عليا من المستخدمين المعينين والاستشاريسين وذلك بتشكيل لجان عمالية على مستوى المحافظات ، وكل مؤسسة من مؤسسات عمل

٣ - التضامن والتنسيق مع عمال الوكالة من أجل نقابة عامة موحدة ، تضم مستخدمي اله كالة كلهم من عمال ومعلمين وموظفين ، ترص صفوف كل العاملين في مؤسسات الوكالة ضون اطار موحد ،

ان وحدة المعلمين، ونضامن عمال ومستخدمي الوكالة معهم كفاسل بارغام الوكالة علسي الاستجابه لعريضنهم وتحقيق مطالبهم.

# الهداف التسلح السعودي



الامسير سلطسان بن عبسد العزيسز وزير الدفساع السعسودي

شركة (( لوكهيد )) الامركية التي تزود السعودية بالطائــرات يسطر عليها الصهبونيون وتقدم مساعدات مالية ضخمة

في الوقت الذي تعطى فيه ايران المركز الاول

في الاستراتيمية الامركية للخليج العربي وتسلح بأحنث انواع المسلحة ( كالفائتوم ) ويجسري تقوية سلاحها الجوي والبحري لتتمكن مسن السنطرة العسكرية في المنطقة حتى المحيط الهدى \_ كما صرح بذلك شاه ايران مؤخرا \_ عان ( السعودية ) تلعب بنفس الوقست دورا آخ بصفتها قوة عربية محلية أقدر على التحرك والدعم للقوى الرحعية الاخرى الصغيرة خاصة في منطقة شبه الجزيرة العربية ... واذا كانت الران لا تستطيع ان تتجرك مباشرة وعلانية كل مرة خما حدث في احتلال الجزر العربية الثلاث، فأن السعودية أقدر على التحرك وعلى حشد قواتها على الحدود خاصة ( الحدود المناخمــة للمن الديموقراطية ) وتشكيل قواعد عسكرية خلفة للمريزقة ، ويحيث يكون مراكز انطلاق ونموين للقوى الرحمية في المنطقة كلها . اذلك فان تسليع الجبش السعودي هو الآخر مطلوب للعب دوره على هذا الصعيد ، وليكون قادرا على التحرك الباشر في الحالات التي لا تسمع لاسران وحتى للقواعد العسكرية الاميركيسة بالنخل الماشر . فالسياسة الامبريالية الامركية معمل \_ الان \_ على وضع هذه الاحتمالات الثلاثة موضع الثنفيذ للحفاظ على مصالحها المتزايدة في المنطقة تحت ستار « الحفاظ على أمن واستقرار الخليج ١١ ، وفي نفس الوقست

جاء في صحيفة بريطانية هـى « الفاينتشال ناسمز " أن سيلاح الطيران السعودي قد طلب عددا لمم يعلن عنه من طائسرات التدريب البريطانية (اسكاي ماستر)) من شركة بيايسي. وقدر الطلب السعودي هذا بانسه يقارب . } مليون جنيه. كما ان السعودية تعمل - الان -على تمديد عقد تسليحي بقيمة ١٤٠ ملبون جنيه عقد عام ١٩٦٧ ، وقد تقدم لهذا العقد الشركة البريطانية نفسها وشركة لوكهيد الاميركية الني

من دول المنطقة تكون ايران والسعودية محوره

الرئيسى . وسيكون هــذا الحلف مدعومــا

بالقواعث المسكرية الامركية وبالاسطول

من هنا تتضع اهداف (( التسلح السعودي ))

الذي يتزايد باستمرار ، فهذا التسلم بهدف

الى تمكن السعودية من لعب دورها فسي

( ضمان أمن الخليج ) ، وامكانيسة تحركها

ومساعدتها العسكرية للقضاء على التحركسات

التحررية والوطنية ولتصفية القواعد الثورية في

المن الديموقر اطية وظفار . وبتضع ذلك بجلاء

اذا علمنا أن نصيب وزارة الدفاع في الموازنة

المالية العامة بلغت في السنة المالية ١٩٧٧ -

١٩٧٣ حوالي ١٤ مليار ريال أي لا ما يقل عن

ثلث اجمالي النفقات ، إن هذه النسبة من

الانفاق على التسلح لا يقصد منها بالطبيع ،

الاشتراك في المسارك العربية ضد المدو

الصهيوني ، انما المقصود شراء الاسلحة الجديدة

وبالفعل كان هــذا العام عام (( العقــود

وصفقات الاسلحة » بن السعودية وشركات

بريطانية وأمركية . فقد أعلن مؤخرا ... كما

منبريطانيا وأمركا .

السابع في المحيط الهندي .

( وشركة لوكهيد الامركية يسيطر عليها الرأسمال الصهيوني ممثلًا في « لازارد

عقدت اتفاقية سابقة مع السعودية لتزويدها

اخوان » . وتخصص عائلة لإزارد مبالغ ضخمة لساعدة اسرائيل . ويتم ذلك من خلال المنظمات الصهيونية التبى ترئسها كاللجنة الامركيسة اليهوديسة سر فرد لازارد الثالث هو نائيب رئيسها - ومجلس الكشافة الوطنى اليهودي ويرئسه جيفري لازارد ، شم ( الجمعيسة الخرية ١١ ومديرها رالف لازارد) .

طائرة عسكرية من طراز (( لايتنغ )) التي تفوق سرعتها سرعة الصوت بالإضافة الى قيسام السعودية بيناء شبكة رادار في النطقة الجنوبية المتاخمة لحدود اليمن يبلغ مداها ٢٠٠ ميل! ومنذ غترة قريبة ، وبالضبط في ١٢ من شهر تشرين الثانسي الماضي ، وصل السي الرياض مستشار وزير الدفاع الامركي والذي يعد من

وقد قامت الحكومة السعودية مؤخرا بتوقيع عقد مع شركة (( هوفر كرافت )) البريطانية للحصول على حوامات برمائية يبلغ تكاليفها ٥٣ مليون جنيه . كما وصل الى السعوديــة فريق عسكري بريطاني يتكون من ٨٠ طيسار في اعقاب ((اتفاق سري)) بين الحكومتين البريطانية. والسعودية الذي يقضي بتزويد الاخيرة بـ . ٤

## حقائق حول الأزهاب في السِّجون السُّعوديَّة

منذ ان يقتاد المناضل ، أو أي انسان تشتبه السلطة الرجعية السعودية بعدم ولاته لها ، الى احدى اوكار احهازة الماحاث او الاستخبارات ، يتعرض غور دخوله المعتقل ، قبل وأثناء التحقيق معه ، الى سلسلة طويلة مسن عمليسات الارهاب والتعذيب النفسي والجسدي التي تستهدف الثيل مسن صمود المناضل وتركيع روحه المعنوية . وغيما يلسي بعض الامثلة لتلك العمليات : \_

١ \_ يتعرض المناضل ، خلال الايام الأولى من اعتقاله ، الى عملية انهاك حسديسية ونفسية تتمثل بحجزه في زنزانة منفردة مسع منعه بصورة كلية من الخروج من الزنزانة بما في ذلك منعه من الذهاب الى دورة المياه ، وكذلك حرمانه من النوم بحيث يتعاقب الجلادون المباحثيون ، على تفقده بين برهة واخرى ، فاذا ما لاحظوا على المناصل اية غفوة نوم ؟ غان الحلاد بقوم بركله أو ضربه بأخمص

## احكام علي

- ا داود الرميع . ٢ - محمد العربي .

البندقية ، ويستمر المناضل محروما من النسوم

## العسكر دين المعتقلين

صدرت أحكام في السعودية بحسق العسكريين المعتقلين المتهمين بمحاولة انقلابية عام ١٩٦٩ ، وكانت هـــده الاحكام مختلفة المدة ، تتراوح بين الحكم المؤبد والحكم لسنين مختلفة بين ١٥ - ١٠ ، وفعلا فقد سلم قرار الملك الى بعضهم ويعتزم نقل جميع الضباط المحكومين الى السجون المدنية ... أي السجون العامة التي تنزاما المحكومون بالقضايا ذات الطابع الاحرامي . وهذه أسماء المحكومين :

- ٣ \_صالح الفائم .
- ١ رشدي الداح . ه - عبد الوهاب اصيل .

المناضل بحرمانه من الاكل مع توجيه السباب والشتائم البذيئة اليه . ٢ - يتعرض المناضل ، اثناء التحقيق ، وخلال عدة ايام متصلة ، الى الركل بالأقدام

الفترة تستمر عدة أيام . يرافق ذلك تجويـع

أبرز المسؤولين العسكريين في « البنتاغون »

حيث التقي بوزير الدفاع والطيران السعودي

سلطان بن عبد العزيز ، كما قام بجولة تفقدية

زار خلالها القواعد العسكرية الاميركية في

الظهران وخميس مشيط الواقعة غسى المنطقة

الجنوبية المتاخمة لحدود اليمن ...

والكي باعقياب السجائير والطيد بالعصي الخيزران مما بحدث انسلاحًا في جلد المناصل ونزيفا دمويا يؤدي في بعض الاهيان الى وفساة المناضل كما حدث للشهيد عبد الواحد عبد الجبار والشهيد حسن الشيخ فرج .

٣ \_ ومن الوسائل التي تستعملها المباحث والاستخبارات السعودية ، هي تلك الالــة الوحشية (الكماشة) التي ادخلتها الى السجون السعودية، اجهزة المخابرات الركزية الامركية، وهي عبارة عن آلة ضاغطة تلتف حول موضع الرسم ، ومن ثم تبدأ الآلةبالضفط التدريجي على يد أو يدى الناضل مما يسبب له الأما مبرحة ، تؤدى الى الاحتقان وزيادة مطيعة في حساسية اطراف اصابع اليد ، يقوم ، عندها، الجلاد بضرب أصابع يد المناضل بالعصا أو شدها الى الخلف ، الامر الذي يحدث الما مطعا ، يفقد المناصل على أثره ، وعيه ، وفي بعض الاحيان تصاب اليدين أو احداهما بالشلل المؤقت او الدائم كما حدث لبعض

٤ ـ يشد المناصل من يديه تارة ومن رحليه تارة أخسري ، الى عمسود المروحة السقفية ، ولفترات طويلة خلال عدة أيام ، مما ينتج عن ذلك تعرضه الى أصابة عمسوده الفقرى اصابات خطرة وحالات من التشنيج العضلي والدوار والتقيؤ .

مر الكي بالكهرباء في مواضع مختلفة مسن

٦ - والة وحشية اخرى لم تتورع اجهزة المباحث والاستخبارات السعودية عسن استعمالها ضد مناضلي شعبنا ... تلك هي الآلة الضاغطة على جمحمة الرأس ، والتسي تطوق جمحمة المناصل ، ومن ثم تبدأ بالضفط التدريحي على الرأس ، محدثة بذلك الأمسا رهيئة يتعرض لها المناضل ، وفي بعض الاحيان ، تصاب عظمام الرأس بالكسور أو الانفحار الداخلي ، وبالتالي استشهاد المناضل ، كما حدث للمناضل الشهيد مجيسد الشماسي الذي استشهد في تموز عام ١٩٦٩ . الحرية صفحة ١١

# يعسروتيسا

مجرعة من التقدميين ١- الصراع الطبقي في المغرب

٢- الماركستية والمسيحية والثور

الدُّب كاحيلوتورىسيى

٣- الثورّ الولمنية الديمة الطية في اليمن ر الجبَرِية القوميّة قدم له: عبدلغتاح إسماعيل

## دارابون خلدون . بروت ص . ب : ۹۳.۷ - تلفون : ۲۵۳.۸۹

طرحت فكرة اقامة (( حلف عسكري محلي "

### الحرية صفحة ١٠

# البونامج السياسي لمنظمان الجبهة الوطنية الايرانية في الخال

الحبهة الوطنية الايرانية تحالف وطنسي عسريض يكمسك النضال الوطنى والاجتماعي العريق للشمعب

تنشر « الحرية » فيما يلي مشروع لبرنامج السياسي الذي التقت علمه لمنظمات التي تضمها هذه الحبهة في مؤتمرها المسترك خارج الوطن فسي اخر هذا العام).

لقد ناضل الشعب الإيراني على طول ناريخه العاصف المليء بالاحداث الجسام من أهل حربته واستقلاله . واليوم ، اذ يسرزح سذا الشعب تحت نسير التسلط الدمسوى للامبريالية وصنائعها في الداخل غانه لم يكف وما عن مواصلة النضال ، ولنا في الحركـة لثورية من أجل الدستور والقيام الثوري في غابات كيلارن ، حركة الشيخ محمد الخياباني في تبريز ، الانتفاضة الثورية للكولونيل محمد تقى خان بسيان في خرسان ، النضالات المستمرة ضد دكتاتورية رضا خان ، والكفاح الديمقراطي لشعبنا والمعادي للاستعمار بقيادة الدكتور مصدق الذي كان شمساره الرئيسي تأميم صناعات النفط في ايران أسطع الإدلية واقواها على غدائية الشعب وتضاليته فسي سبيل الحرية والحكم الشعبسي في تاريضه

أن الانحلال التدريجي للملاقات القديمة السائدة في المجتمع الايراني الذي نشا مند انقراض الاسرة الصفوية بشكل رئيسي كنتيجة للتأثير الاستعماري بشكله السياسي وامتداد النظام الراسمالي العالى ، تكامل في العود القاجساري وهيأ مقدمات انحسلال العلاقسات الاحتماعية وتفكك الشكل الحكومي لهده المعلاقات ورافق انحلال هذه الملاقات نمكك الطبقات التقليدية الموجودة آنلذ والتحول نحو شوء طبقات ومراتب جسديدة ذات علاقسات جديدة . ومن جهة آخرى ، كانت العلاقسات الاجتماعية ونظام الحكم الايراني القديم اللذان يفقدان لهذه الصورة مقدمات وجودهما ، تقعان تحت تاثير وسيطرة الاستعمار بالتدريج نتيجة للضغط الذي كان الاخي يمارسه ، بحيث انه بعد منافسات وصراعسات طويلة بين القسوتين الاستعماريتين الانكليزية والروسية ، غدا الجهاز الحكومي في أواخر عهد القاجاريين الة صهاء وصنيعة مسن صنائع الاستعسار

لقد ادت التناقضات بين العلاقات الجديدة في مرحلة تكون المجتمع والطبقات الموجسودة

الحرية صنحة ١٢

فيه من جهة وبن حكومة لم تزل محتفظة بشكلها الاستبدادي القديم ومتحولة الى الة طبعة

بيد الاستعمار من جهة اخرى ، أدت الى نشوء حركات عدة ضد الحكومة تمخضت بعد نضوجها وتوسعها عن ((حركة المطالبة بالدستور)) الثورية التي كان يقودها رجال دين احرار ومثقفون ديمقراطيون وحركة الجماهي الشعبية التسى كان يقف على راسها رحال منسل ستار خان الامر الذي ادي بالتالي الى اسقاط الحكم الاستبدادي ونشوء المطس التمثيلي ، وسن القانون الاساسى . غير انه ، وبالرغم من كل ذلك وبسبب عدم نضوج العلاقات الجديدة والمرانب المثلة لها نضوجا كاملا ، وعسدم لتشخيص الصائب لماهية الاستعمار وحوهبر نشوئه واساليبه لم يستطع الشعب ان ياتي الى الحكم بنظام بمثله فاستطاع عملاء الاستعمار الذين كانوا قد تسربوا الى حهاز الحكم الوارث لنظام الاستبداد منذ اول لحظة لنشوء الاولى ، السيطرة على مقاليد الامسور

أما الحركة التحررية المعادية للاستعمار غلم يكن أمامها سوى مواصلة وتوسيع تقاليدها الثورية في مناطق مختلفة من الوطن . ويعد ثوزة اكتوبر التي الفت اطماع المحكم القيصري الاستعماري الرزسى وانهت نفوذه وامتيازاته في أيران خلا الميدان للاستعمار الانكليزيليصيح فارسه الوحيد في الكر والفر . وفي هذه الحقبة الزمنية ، حيث كان الاحتكار

الرأسمالي العالمي في مرحلة نموه الامر الذي اقتضى تقسيم العالم بين القوى الاستعمارية. كان الاستعمار الانكليزي يسعى بدوره مسن أجل السيطرة على الثروات الطبيعية ومنابع النفط في ايران ونهبها والاستفادة من اسواق هذه الثروة في تثبية احتكاراتها . وبغية تامن هذا الهدف ، كان يعتبر ، بحق ، قمع الحركات الشعبية قمعا كاملا أول مهمة لها . فتمخضت ساعيها الشريرة في هذا السبيل عن الانقلاب الاسود في ١٩٢٠ وتثبت دكتاتورية رضا خان الفاشيستية على طول البلاد وعرضها وتوسيع الاههزة المركزية اللازمة لتكريس هذا النظام

وصيانة مصالح الانكليز لفترة من الزمن . ان دكتاتورية رضا خان ، والحق يقال ، لم تكل بوما ما عن تنفيذ دورها الخياني بكــل دقة فسحقت باعلى درجات القوة بقايا المركة ومددت اتفاقية النفط من أجل صيانة المسالح الاستعمارية لبريطانيا واستمرارها .

ولقد مهد سقوط هذه الدكتاتورية السوداء ذات العشرينسنة في شهريور ننة ١٩٤١ السل مرة أخرى أمام انتعاش الحركة ونمو النضالات

المعادية للاستعمار وبالرغم من أن الفئة الحاكمة المرتبطة بالاستعمار لم تزل باقبة في مواقعها الا أن الضعف والتزلزل \_ المحوب بنشوء المنافسات الجديدة في الميدان الدولي وسقوط الفاشعة قد دبا الى جسدها ومواقعها . وسرى الدم من جديد في جسم الحركة الشعبية والديمقراطية الايرانية الناشئة في عهد النضال بن أحل الدستور والتي تم سحقها مؤقتا أسان الدكتاتورية السوداء . لكن تحت قيادة اخرى هي قيادة الدكتور مصدق . وادت التجربــة التاريخية الكتسبة من الحركة الشمبية في عهد لنضال من اجل الدستور من جهة ، والانقلاب لاسود وتمديد امتياز النفط الذي فضح قسدرة النفوذ الاستعماري الانكليزي في الران مين جهة أخرى ادت الى ان يصبح الهدف الرئيسي للنضال الديمقراطي المسادي للاستعمسار الذي يخوضه الشعب الايراني بقبادة الدكتور مصدق هو الاستعمار الانكليزي وأن يتبلسور هذا النضال في شعار تاميم الصناعات النفطية

> ان النضال المعادي للاستعمار الذي خاضه شعبنا بقيادة الدكتور مصدق والجبهة الوطنية الايرانية احرز نجاحات باهرة بناميم صناعات النفط وتوجيه الضربة القاتلة الى النفوذ والسيطرة الاستعمارية في المعالات الاقتصادية السياسية والفكرية . وكان تشكيل حكومة الدكتور مصدق احدى حصيلات النضال المتواصل لشمينا ضد سلطة الاستعمار والاستيداد منذ أولى أيام هذه الحكومة اسعى الاستعمسار المالي ولرات عديدة الى اسقاطها عن طريق المؤامرات المتعددة التي كانت آلة التنفيذ غيها الرجعية المطية العميلة وراس رمحها البلاط. غبر أن الشعب دافع أبدأ عن حكومته دفاعا قدم في ميدانه الضحايا والدماء كما حدث في

حركة ٣٠ تير ١٩٥٢ التاريخية العظمى . نظرا لعدم تعبئة القوى الشعبية وتحهزها بشكل كاف والتعاون الوثيق بين الاستعمسار والرجعية وقيادتها في البالط وبقاء عماده الاستعمار والرجعية في المراكز القيادية والمهمة الجيش والاتفاق التام بسبن الاستعماريسن الانكليزي والامريكي ، استطاع اعداء الشعب تنفيذ جريمتهم النكراء في مؤامرة ٢٨ مسرداد ١٩٥٢ السوداء التي جرى تخطيطها من قبيل دائرة المخابرات المركزية الامريكية ( سيا ) وهكذا وصلت الى الحكم حكومة الانقسلاب

لقد حولت حكومة محبد رضا شاه وطننا الى مرتع خصب لاطماع الناهيين الاحتكاريين الاجانب

الشرطنة الديرانين تعمع إحديجت المظاهرات الجماهيربية والمطيسين فاصبح التوقيع علسى المعاهدات المسكرية الجائرة ، تسليط المستشارين المسكريين والجواسيس الاجانب على مجريات الحياة اليومية لابناء الشعب ، نهب الثسروات الوطنية ، الاستثمار الفظيع للعمال والفلاحين، قتل واعتقال وتعذيب وابعاد المناضلين ، مصادرة الحريات الديمقراطية ومسح اي اثر للقانون الاساسى ، تحميل الشعب الديون الثقيلة من الخارج وتعميق سيطرة الفكر الاستعماري يشكل برنامج عمل الحكومة العبيلة لعدة سنوات ، ولم تقف عند حد تسليم صناعات النفط التي جاد الشعب الإبراني بدمه من أجل تخليصها من قبضة الاستعماريين بل انها وضعت جميع المراغق الاقتصاديية للشعب من الصناعات والمعادن والبنسوك والقسم الاكبر من الزراعة تحت السطية الغادرة للاهتكاريين الإجانب فيسط الفقر والحمل والبطالة اجنحتها على البلاد اكثر من اي وتت مضى ودب الفساد والرشوة في حميم الراغيق في عموم البلاد .

الحكومية بشكل لم ترد ايام فقراء الريف سوءا غصب بل تسبب في دغع جيش العاطلين السي طهران والمدن الكبيرة الاخرى بحيث جعلت من هذه المدن مراكز تجمع للجياع والعاطلين ، وزاد الارتفاع لمستوى المعيشة وانفاق امسوال الشعب بدون حساب والتبذير المتعدد الاشكال في الطين بلة .

وأصبح الفكر الوطني والتقاليد الشعسة والسنن الثورية للشعب هدفا للهجمة الشرسة من الفكر الاستعماري وحول الاشتراك في الاحلاف المسكرية المدوانية وسياسة العمالة التي تمارسها الطبقة الحاكمة حيال الاستعمار المالي ، حول بلادنا الى قاعدة سياسية واقتصادية وعسكرية أساسية ضد الحركات الوطنية والتقدمية في الشرق الاوسط . أن نظام الشاه لا يبغى من وراء التقوية المستمرة للحيش سوى تقديم المعونة الى قوى الثورة المضادة في الشرق الاوسط . وما التعاون المكشوف للشاه مع الصهاينة الفاصيين الا دليلا ساطعا على العداء الصارخ لنظامه مع الحركات التقدمية والمعادية للاستعمار التي تخوضها الشعسوب

ان نظام الشاه يسعى عن طريق توسيع مجال نشاطات وتدخلات منظمة الامن وغيرها من المؤسسات البوليسية في شؤون الحياة اليومية للشعب وخنق جميع انواع العريات وافتعال الاحزاب والنقابات التي هي الاصطبعة بيدها ، الى تجريد الشعب من جميع المادرات والامكانيات النضالية المعادية للاستعمار والرجعية .

نحو كيان الحكومة الاستبدادية التي كانست تشكل تناعا للاستعمار المختفي وراءها ، واذا كاتت هذه الضربات بعد شهر يور ١٩٤١ موجهة بشكل مباشر الى الاستعمار بالذات ، فسان انقلاب ٢٨ مرداد اظهر بجلاء الوحدة العميقة والماديسة للرجعيسة المحلسة بقادة السلاط والاستعماريين ، وضرورة تعبئة القوى الشعبية من أجل النضال - المتواصل ضد السلطية والاستعمارة فاستمر النضال البطولي لجماهير شعبنا على رغم شراسة الهجمة التي قامست بها حكومة الإنقلاب في جميع المجالات ، واتخذ شمينا مستنيرا بتجاربه وبالتعلم من الكفاح المنتصر لشعوب العالم وخصوصا شعبي فيتنام فلسطين البطاين ، الى استنتاج صائب هم انه من دون الالتحاء الى النضال السلم الرادع الذي لا يقبل أي مساومة أو مسالة مع العدو لا يمكن غهر الاستعمار والرحمية المطلبة بقادة البلاط البهلوي واستلام زمام المبادرة منهما ليآرر الشعب مصيره بنفسه ويصبح سيد

واقد شهدت السنوات الاخسرة يضا نوعا حديدا من الحركة الثورية ذات جوهر ومفزى جديدين ، حركة تشكل النضالات الواسعة للطلاب وعلماء الدين التقدميين وسائر المراتب

ان اكثر صور هــده النضالات حــدة والتي تجات في عمليات الانصار داخييل المدن لم تفتح سيبلا حديدا في الحركة الثوريبة لشعبنا فحسب مل الاهم من ذلك ، شكلت نقطة العطاف في تاريخ نضالات شعبنا كاسبة يذلك عيقا ونضوها في المحتوى وخصوصا ما يتعلق بالطابع والكانة الاجتماعية لنظماتها

طويل المدى ودليلنا على ذلك نضالات شعوب تنام وفلسطين . أن النصر بعيد حدا ولا يمكن ضهائه من دون النضال المتواصل والتضعيات الجسام . كما أن تصور الانتصار خلال غنرة تصرة من دون تقديم الضحايا في هذا السبيل او بدون وحدة وتعاضد جميع القوى المعادية للاستعمار في ايران والمنطقة دليل علسي عدم استيماب اهداف وظروف هذا النضال استيمابا عبيقا , لذا فإن المقاومة والسوفاء والنضال الذي لا يقبل الكلل ووحدة جميع القوى المعادية للاستعمار هي غقط، الضمانة النهائية للانتصار، ولا رب في أن الشعب الايراني البطل برجالة

جديدة في نضال الشعب الايراني ، واذا كانت ضربات حركة المطالبة بالدستور قد وجهت فقط

ولقد بدأت بعد انقلاب ٢٨ مرداد مرطية

هذا النضال شكلا خفيا تارة وشكلا علنيا تارة خری وکانت سنوات ۱۹۲۰ - ۱۹۹۳ طورا جديدا من هذه النضالات . ففي هذه الفترة سنلمت الجبهة الوطنية الايرانية زمام القيادة مرة اخرى وبذلت جهودا جبارة من اجل تركيزها وتوهيد صفوفها ، غير انها ، ايضا ، غرقت في بحر من الدماء ، نتيحة للهجمات الاستعمارية - الرجعية الوحشية المتتالية بعد ان وصلت أوجها في انتفاضة مرداد ١٩٦٣ . ان التجارب النضالية والكفاح المتواصل

لشمبنا بجميع نجاحاتها واخفاقاتها قد طرحت وضوعا اساسيا هو ايجاد النمو النضالي لتناسب والفعال في الحياة اليومية ، فتوصل

الطبقات الشبعبية وخصوصا العمال صفتها الميزة وتبرز في مقدمة هــده الصفات لحوء النظمات التقدمية والثورية التي الكفاح المسلح .

نحن نعرف حددا ... ان امامنا نضالا هادا

ان المحادثات الجديدة التي تم عقدها بسين قام الأمرىاليون الامركيون ، لى دوك ثو وكيسنجر ( خلال تشرين الثانسي

الكثيف

عكاى هالنوي:

في الايام الاخسرة ، بتصعيد حربهم من حديد على شعب فيتنام بعد تمنعهم عن توقيع اتفاقية السلام المعقودة في ٢٠ ت ١ . فقد وسعت القادفات الامركية قصفها الى سائر انحاء فيتنام الشمالية ولاسيما هانوي وهايفونغ بعدما كانت قسد هصرت نشاطها في المناطبيق ما دون الخط العشرين من خطوط العرض ، خلال محادثات السلام الاخرة .

وقد نتج عن هذا القصف الوحشي قتسل عدد كبير من الاهالي وتدمير عدد ضخم مسن الساكن . كما أصيبت منشآت مدنية تقع وسط المدن وفي ضواهيها : عدد من البعثسات والسفارات ( البعثة الفرنسية ، سفارات مصر وكوبا والهند ) - المرغا وعدد من السفن منها سوفياتية وصينية \_ أكبر مستشفيات هانوى \_ مصنع أدوية \_ معسكر للسجناء الامركيين ، مما يدل بوضوح على أن القصف انما يتناول أساسا الاهداف المدنية والمناطق الآهلة بالسكان على خلاف كل ادعاءات الادارة الامركية المجرمة حول الطابع المسكري لاهداف القصف وعسن تصديها المزعوم (( لاستعدادات هجوم جديد تحضر له هانوي » ، والتي يفضحها تصريــح احد حنر الات البنتاغون نفسه . وتشر مصادر ستنام الشمالية الى أن ٢٠ الف طن من القنابل ند القيت على هانوي وهايفونغ وحدها خلال الايام الثلاثة الاولى للقصف ، أي ما يعادل يع الكمية التي القبت على بريطانيا خيلال الحرب العالمة الثانية كلها ، أو ما يعادل قنيلة هروشما الذرية .

ان العودة السي توسيع نطاق المسدوان الامركى ، بهذا الشكل الكثيف والوحشى ، ثما يشكل تكملة جديدة لمخطط امركا في تركيع لشعب الفيتنامي وغرض استمرار سيطرتها الاستعمارية على الشعب في جنوبي فيتنام ، هذا الطموح الامريالي الثابت عنيد الادارة الامركية والذي يجسده ارتدادها الحالى عن الاعتراف باتفاقية السلام الاخسرة . وقد عبرت حكومة نيكسون عن القيمة الفعلية التي تعطيها للاتفاقيات الدبلوماسية وهو ما خبرته منها شعوب العاليم باسرها ولاسبها شعيب غيتنام .. بأن أرجات توقيعها للاتفاقية ( المحدد موعده بـ ١٠/٢١ ) وطالبت بعقد محادثات جديدة (( لتوضيح وأعادة تحديد )) بعض بنود الاتقاقية ، بعدما كانت قد وافقت عليها (رسائل نتكسون الى يام غان دونغ ) واعترفت رسميا بتطابق النص الذي نشرته هانوي في ١٠/٢٦ تطابقا تاما مع ما توصلت اليسه المدادثات

أهداف القصف

الهند الصينية .

وتهدف عمليسات القصف الكثيف والوحشي

وحتى منتصف كانون الاول ) قد اظهرت مسن

حهة ارادة الفيتناميين الصادقة في تحقيق سلام

يتوافق والاهداف الاسباسية التي ناضل الشعب

الفتنامي من أحلها طبلة ٢٥ عاما والذي بات

ميزان القوى السياسية والعسكرية يسمح

بتحقیقه ، کما اظهرت من ههة اخری صدی

اصرار الامركيين على انتزاع تنازلات اساسية

من الشعب الفيتنامي . ويتكشف من تصريحات

ممثلي هانوي والحكومسة الثورية المؤقتة غسى

معادثات باريس ( السرية منها والعلنية )

وحتى من تعليقات بعض المسؤولين الامركيسين

ان المسائل المطروحة من قبل الجانب الامركي

في المحادثات لا تتعلق اساسا بنقاط ثانويسة

او تقنية من اتفاقية تشرين الاول كالنقطية

المتعلقة بحجم وكيفية تنظيم عمل لجنة الرقابة

الدولية \_ وانما نمس مسائل مبدئية اساسية

وتعيد النظر بصورة كاملة في الاتفاقية وفي فكرة

السلام في غيتنام اساسا . فالمشكلات التسي

حمدت الماحثات تتصل بمسألة السلطة في

حنوبي فيتنام والعلاقات التي سوف تقوم بين

قسمى فيتنام أي أنها تمس الحقوق القومية

الاساسية للشعب الفيتنامي وحقشعب الجنوب

في تقرير مصره . وفي الواقع فسان الإدارة

الامركية قد عادت الى الطالبة (( بسيادة هكم

ثيو على جنوب غيتنام » واعادة ايجاد المنطقة

المنزوعة السلاح بين شطرى فيتنام كشرط

وحين يعيد نيكسون النظر باعترافه بوجود

ادارتين وجيشين وثلاثة اطراف سياسسة \_

ح.ث.م \_ حكم ثيو \_ المحايدون \_ في

العنوب ( على نحو ما نصت غليه اتفاقيــة

تشرين الاول ) ويعيد النظر باقراره باجحراء

انتخابات حرة وديمقراطية ينظمها مجلس من

ثلاثة أطراف ، وحين بعيد النظر بميدأ وحدة

أراضى فيتنام الكرسة في اتفاقية جنيف ١٩٥٤

( وهي النقطة الاولى من نقاط اتفاقية تشرين

الاول التسعة ) أي بالطابع المؤقت للتقسيم

الراهن وبمبدا العمل على توحيد فيتنام وفق

ارادة شعبه ، فان نيكسون انما يرمى السي

تكريس التقسيم نهائيا ويعود الى سياسسة

( الفتنمة )) أي الى استكمال العدوان الامركي

الامبريالي والى مطامعه في غرض سيطرة

الاستعمار الجديد على جنوبى فيتنام وباقسي

لتوقيع اتفاقية السلام.

لفتنام الديمقراطيسة السي الضغط سياسيا ومعنوبا على الشعب الغيتنامي وارهابه وضرب صهوده من أهل انتزاع تنازلات اساسية منسه على طاولة المحادثات والحاق الهزيمة بسه ، هو ما لـم يتمكنوا من فرضه بالاساليب

المسكرية طيلة أعوام من العدوان .

ولم يكن رد فيتنام الديمقراطية بأقل هزما بن كثافة القصف ووحشيته ، فاحتمال أعادة تصميد القتال كان واردا بصورة دائمة لسدى هانوى والثوار في الجنوب ، حتى في غترة أعلان الطرف الاميركي عن استعداده لتوقيع اتفاقية السلام . ولم تؤد المساعي لتحقيق السلام الي ففض التعبئة السياسية والعسكرية للشعب في الشمال والجنوب والتي شكلت \_ ولا زالت \_ المامل الحاسم في الحاق الهزائم بالمعتديسن وعملائهم . فقد اعلن جياب في خطابه : « لقد أهززنا النصر على هرب ايزنهور ضد الفطر الشيوعسي وعلى الحرب الخاصة التى اعلنها كنيدى وعلى حرب جونسون « المصدودة » ونحن نتغلب اليوم على مخطط ادارة نيكسون ق (( فتنبة الحرب )) . وأضاف : أن الشعب الفيتنامي ليفضل الموت على خسارة بلاده » . وحققت وسائل الدفاع الجوى الفيتنامسي انتصارات كبرة ، اذ فقد الطيران الاميكي حوالي ٥٥ طيارا ، اي ما يقارب عشر الطيارين

المعتقلين منذ آب ١٩٦٤ . وقد تمكنت وسائل الدفاع الجوي من اسقاط ٣١ قانفة من طراز (( ب ٥٢ )) ( عدا عدد كبير من القانفات والمقاتلات ) هتى الان ، وقائفات (( ب ۲ ه )) ، التي تحلق على علو شاهق ، يستحيل اصابتها الا بصواريخ (( غايدلاين )) السوفياتية المتطورة . هذا يعنى أن الفاعلية المديدة للدفاع الجوى الفيتنامي هي نتيجة تسلم هانوى ذلك النوع من الصواريخ هديثا ، بعد ان ظلت محرومة منه خلال السنوات الماضية . وهذا ما يلقى ضوءا كاشفا علسي سياسة الدعم المسكري السوغياتية لصمود فيتنام الديمقراطية . فالسمة البارزة لهذه السياسة كانت ولا تسزال تقديم الاسلحة الدفاعية المتطورة فقط كرد فعل لتصعيد فسي العدوانية الامركية ، ولو ان هــذا السلاح المتطور - صواريخ « غايدلاين » - كانت بحوزة فبتنام الديمقراطية خلال السنتين الماضيتين ، لامكن الشعب الفيتنامي ليس فقط تعزيز صموده وتجنيبه هذا العدد الهائل من الضمايا ، وانها ايضا شل حزء هام مسن فاعلية الآلة المسكرية الامركية وتوغير شروط اغضل لنضال الشعب الفيتنامي في المفاوضات

يبقى تصميم الشعب الفيتنامي البطل على صد العدوان وتحمله لاقصى التضحيات ومتانة تعبئته وتنظيمه وقدرته الباهرة علبي توظيف طاقيات حماهره المسلحية في الحرب الثورية وفي البناء الثوري تنبىء كلها بفشل المخطط الامبريالي القديم \_ الحديد ، وتثبير كلها الى ان تصعيد العدوان الاميريالي لين بكون في النهاية الا مرحلة حديدة من مراحل تراجع الامبريالية وهزيمتها •

"المقية على الصفحة" ١٥ "



الصراع . وحتى الان ، كانت البيروقر أطيــة

العسكرية هي الطرف الذي خرج منتصرا .

ومهما بحثنا فاتنا أن نجد حالة واضحية

يهارس فيها حزب سياسي سيطرة حاسمة

على الدولة في مجتمع استقلالي ، في ظـــل

الراسمالية . وقد تكون هالة الهند اقرب

هذه الحالات . لكن الوضع هناك ملتبس هو

أنضا ، مُحزب (( المؤتمر الحاكم )) ليس بأي

حال حزب طبقة واحدة ، وانها هـو حــزب

يساهم مع البيروقراطية في الوساطة بسين

المسالح المتضاربة للطبقات المالكة ، ويساهم

مع هذه البيروقراطية داتها ؟ في الوقست

نفسه ، في استخدام سلطة الدولة للحفساظ

على النظام الاجتماعي الذي يسمح باستمرار

تلك الطبقات \_ كل ذليك بالرغم مسن

المصطلحات الإشتراكية لحزب (( المؤتمر )) .

وحتى بالنسبة لراس المال الاجنبي ، فسأن

موقف الحكومة الهندية منه مختلف كليا عما

بدعيه سياسيو حِرْب ( المؤتمر ) ، والمهم

بالنسبة لتحليلنا الراهن هو انه وراء السلطة

الظاهرية التي يتمتع بها سياسيو هسسزب

« المؤتمر » ، تتمع البيروقراطية الهنديــة

بمجال واسع من الاستقلال ، وهذا مسا

ان فهم تطور العلاقات بين البيروقراطية

العسكرية والسياسيين في الهند يفتسرض

العودة الى الخلفية التاريخية لهذا التطور،

وخاصة الى الطريقة التي تأسست فيهسسا

الاستقلالية الكبيرة النسي تتمتع بهسا

السروة راطية والإدارة . قبل الاستقلال ، كان

أغراد البيروقراطية والجيش مجرد أدوات

سد السلطة الكولونيالية . وكانت اهم وظيفة

لهم هي اخضاع كأمة الطبقات المحلية وقمع

الحكة الوطنية لصلحة اسيادهم الستعمرين.

وخلال النضال التحرري ، وقف هؤلاء فسي

الخندق القابل لقيادة الحركة الوطنية .

واذا بالاستقلال يخلق وضعا غربيا : القادة

الذين عانوا مسن قمع هذه البيروقراطية

العسكرية أصبحوا أسيادا عليها . فكان

لا بد من التوصل السي تسويسة بينهما ،

والواقع ان تجربــة الانتقال التدريجـي

للسلطات خلال العشرينيات والثلاثينيات كرس

اعرافا وتقاليد تسمح للبيروقراطية بالتهايل

على سلطة القادة السياسين المعينين في

مراكز الدولة ، تحت مظلمة السيطرة

الاستعمارية البريطانية . وقد انسعت هذه

الإعراف والتقاليد وترسخت بواسطة تزايسد

الضوابط المروقراطية ولكون المواطنيين

بتماطون بوميا ، وبطريقة مباشرة ، مسمع

المروقراطية دونها هاجة لوساطة الاحزاب

السياسية . ويظهر الاستثناء لهذه القاعيدة

فقط عندما يتوسط سياسيون أفراد لمؤيديهم

لدى الموظفين ، الامر الذي يضعف من مركزهم

تجاه الادارة بدلا من أن يقويه . بذلك يتقلص

دور السياسين الى دور السماسرة الساعين

لكسب رضى الموظفين . وهذه الوساطة بين

المواطنين والإدارة واحد من أهم مصادر

السلطة السياسية في الهند ، كما في غيرها

من الحالات المشابهة . والواقع أن الزعيسم

السياسي لا يستطيع الا استرضاء الموظف .

وهذا ما يؤثر على توازن العلاقة الجماعية

بن السياسيين والبروقراطية . وتعتمد قوة

السروقراطية على تكاثر الضوابط الاداريسة

وعلى تسسر المسالح العامة العديدة الشاملة

\* رالنا ميليباند « ماركس والدولة » ،

في العدد القادم: أمثلة مـن تجربتي اندونيسنا وباكستان

لاوسع مجالات الحياة العامة .

موشالست ريجستر ، ١٩٦٥ .

تسنه الدراسات الاخرة .

# طبيعة الدولة في البلان الحديثة الاستفلال ودورالجشوالبروقراطية

## بقلم الكاتب الباكستاني المكاركسي : حكمرة عك اوي ترجمة السرة "الحرقية"

تشكل وسألة طبيعة الدولة في البلدان الحديثة الاستقلال مسألية بالغة الاهمية، من الناحيتين النظرية العملية ، بالنسبة للحركة الثورية البلدان المتخلفة ، وتقديم الأحوية الصحيحة على هذه المسألة وثيق الارتباط بصحة السلوك السياسي البروقر اطية العسكرية في المنطقة العربية . تنشر « الحرية » فيها يلى وجهة نظر حول هذا الموضوع لكاتب الماركسي الباكستاني حمزه علوي ، الذي عرفه القراء العسرب من خلال مقالين هامين له الفلاحون والثورة » و « الامبريالية

الاساسية حول النظرية الماركسية الكلاسيكية للدولة في المحتمعات المستعمرة سابقها . وتنطاق حججي مسن الخصوصية التاريضية للمجتمعات المستعميرة سابقا . وهيده الخصوصية ناتجة أولا عن التغيرات البنيوية لتى أدخلتها العملية الاستعمارية واصطفاف القوى الطبقية وطبيعة البنى الفوقية مين مؤسسات سياسية وادارية ، وهي ناتحـة ثانيا عن اعادة ترتيب القوى الطبقة قين فترة ما بعد الاستعمار ، وسسوف استمسد الامثلة من المنطورات الاخرة في بالكستان وبنفلادش . توجد ولا شك سمات موسرة تخص هذين البلدين . لكن الميزات الاساسية ، الداعية الى تحليل جديد ، لست فريدة ياي هال من الاحوال ، واشير بشكل خياص للدور المبيز الذي تلعيه الفئة العسكرية \_ البيروقراطية كظاهيرة مشتركة في معظيم المجتمعات المستعمرة سابقا . يجب تفسير هذا الدور على اساس اصطفاف حدسد للمصالح الميزة لتلاث طبقات مالكة ومستغلة: البرحوازية المطية ، البرجوازيات الاستعمارية الجديدة في العواصم الاستعمارية والطبقات المالكة للارض ، في ظل الوصايــة

الاستعمارية... اذا كانت احدى المستعمرات

هم. الا (( القوة المنظهة لطبقة معينة من أجل

تملك برجوازية مطية ضعيفة ومنخلفة ،

فانها تعجز ، عند نيلها الاستقلال ، عـــن اخضاع جهاز الدولة الاستعماري البالسغ النطور نسبيا والسذي مارست الدولسة الاستعمارية سيطرتها من خلاله . غي ان المتنافسة ، في ظلل وصايعة الدولية الاستعمارية ، يسمع بقيام فئة بروقراطية \_ عسكرية متميزة تتوسط بين هذه المسالح والمطالب المتنافسة والتي لم تعد متناقضية ومتناحرة . وبسيب ذلك ، تكتسب الفلية المروقراطية العسكرية دورا مستقلا نسبيا بحيث لا يمكن اعتبارها مجرد اداة لاى سن الطبقات الثلاث الإنفة الذكر . ولهذا الدور المستقل نسبيا الذي يلعبه جهاز الدولية أهمية خاصية بالنسية للبرحو ازيات الاستعمارية البديدة لانه وسيلتها الى تحقيق تهدف هذه المقالة الى اثارة بعض الاسئلة مصالحها الطبقية في المجتمعات المستعمرة

ويوجد غارق كبير بين هذا الوضع وبين الوضع الذي ساد المجتمعات الاوروبيسة عقب انتصار الثورة البرجوازية والسدي قامت عليه النظرية الماركسية الكلاسيكيسة حول الدولة . كذلك يمكن النمييز بين دول - باكستان مثلا - عانت من السيطرة الاستعمارية الماشرة وبين دول اخرى عانت من الاستفلال الاستعماري في ظل السيطورة غير الماشرة . وسوف يقتص تحليلي علسي مثال من النمط الأول ...

النظرية الماركسية الكلاسيكية ان التركيز على دور الجيش والبيروقراطية

في التطور الحكرمي والسياسي للمجتمعسات المستعمرة سابقا يشير اسئلة اساسية ، خاصة فبها يتعلق بالنظريات الماركسيسة الكلاسكة . هناك ما بسميه (( ميليباند )) « النظرة الماركسية الاولية للدولة » . وهي تحد اوضح تعبيرها في صنفة (( البيان الشيوعي )) الشهرة : (( أن الحهاز التنفيذي للدولة الحديثة ما هيو الا محلس ادارة المصالح المشتركة للبرجو ازية ككل » . والسلطة السياسية، والحال هذه ، وال

اضطهاد طبقـة اخـرى » . ويضيف ( مىلىداند )) : (( ھذہ ھى النظرة الماركسية الكلاسكية للدولة . وهي الوحيدة الموجودة ل الماركسية \_ اللينينية ، أما بالنسبــة لماركس نفسه ... فانها مجرد نظرة أوليسة للدولة ، ذلك أنه بقدم لنا نظرة ثانيــة للدولة ، وهذه النظرة الثانية تقول انالدولة مستقلة عن كافة الطبقات ومتفوقة عليها ، أى انها القوة الغالبة في المجتمع أكثر ممسا هي اداة بيد الطبقة المسيطرة "، ان هذه النظرة الثانية للدولية في كتابات ماركس مستهدة من تحليله للدولة البونابارتية .

المحتمعات الطبقة ١١ ١٠ ان مسالة العلاقة بين الدولة والنياء التحتى الاقتصادي ، في المجتمعات المستعمرة سابقا ، أعقد مما هسى عليه في الدولسة البونابارتية أو في أي أمثلة أخرى بسرزت في سياق تطور المجتمع الاوروبي ، انها محكومة بتحربة تاريخية مختلفة وهي تستدعي مداخيل نظرية جديدة .

وبختتم (( ماليباند )) تحليله قائلا : (( ويرى

ماركس أن الدولة البونابارتية ، مهما بليغ

استقلالها السياسي عن أية طبقة معينية

تبقى حامية مصالح الطبقة المسيطرة اقتصاديا

واحتماعيا . ولا يسعها الا أن تكون كذلك في

ولا يمكن النظر الى الجيش والبروقراطية في المحتمعات الستعمرة سابقا من منظـــار النابة اللكسية الكلاسيكية ، يوصفهم وحرد أداة لطبقة حاكمة واحدة . ذلك أن الطبيعة المبزة لتراتب البنى الفوقية والبثي التحنية التي خلقتها السيطرة الاستعمارية، وتفع هذا التراتب في فترة الحكم الاستقلالي بحملان من العلاقة بين الدولة والطبقيات الاحتماعية علاقة أكثر تعقيدا . فيبرز نمطان للتطور التاريخي مختلفان كل الاختلاف . اذ نشهد في المجتمعات الغربية تكوين الدولــة القيمية على بد البرجوازيات المطية ، في مطلع تنامي قوتها ، لكي تشكل هــــده الدولة اطارا للقانون وغيره من المؤسسات الضرورية لنمو العلاقات الراسمالية . اما بالنسبة للمجتمعات المستعمرة ( بقتح الميم )،

فالعملية مختلفة الى حد كبير ، ان الشورة البرجوازيسة في المستعمرات - بوصفها عملية انشاء دولة برجوازية وما ارتبط بها مـن اطار قانونی ومؤسسی \_ حدث يترافق مع فرض السيطرة الكولونيالية من قبل البرجوازية الاستعمارية ( الغربية ) .

مهام الشورة البرجوازية في المستعمرات مضطرة لان تنفذ مهمة أضافية خاصة بالوضع الكيلونيالي نفسه . ليستِ مهمتها فيسي المستعمرات أن نقيم نسخة طبق الاصل عن حماز الدولة الذي أقامته في بلدها نفسه . هي مطالبة ، اضافة اذلك ، بانشاء حها: ولة يسمح لها بممارسة سيطرتها على كافة الطبقات الاحتماعية في المستعمرة ، ويمكن القول أن (( البناء الفوقي )) في المستعمرات (( متضخم في نمسوه )) بالمقارنة مع البنساء التحتى الاقتصادى ، ذلك ان قاعدته كامنية في الدولة الغربية الاستعمارية ، وهـو لا منفصل عنها الا زمن الاستقلال ، من هنا فالدولة في المستعمرات مجهزة عادة بجهاز بروقراطي - عسكري والية حكم قوية تسبح لها باخضاع الطبقات الإجتماعية المحلية عبر عملياتها الروتينية اليومية . والواقسيع أن المحتمعات المستعمرة سابقا ترث جهساز الدولة المتضخم هذا ، كما ترث ممارسات، الراسخة التيي تسمح بضبط الطبقات الاحتماعية المحلية والسيطرة عليها . وعند الاستقلال ، نجد البرجوازيات المطلسة الضعيفة نفسها ضدية الضوابط البيروقراطية التي يستخدمها رؤساء جهـــاز الدولـــة السروقراطي - العسكري من أجل المعافظة على مواقع السيطرة التي يتمتعون بها في المجتمع ، لا بل من أجل توسيعها ، خاصة وأتهم قد تحرروا من المسيطرة الاستعمارية المياشرة .

المسألة الرئسسة ان المسالة الرئيسية بالنسبة للدولة في

المحتمعات المستعمرة سابقا تنبع مسن ان الذي انشأ هذه الدولة ليس البرجوازية المطية الصاعدة وانها هـو البرجوازيـة الاستعمارية الاجنبية . الا ان الاستقالال نضع حددا لسيطرة هذه البرجوازية الاستعمارية المساشرة على الدولسة الكولوندالية . لكن هذا لا يعنى أن تفوذها فيها قد انتهى . فالواقع ان البرجوازية الإحنية تنضم اليها برجوازيات استعماريت جديدة أخرى ، لتحتل موقعا لها في المجتمعات المستعيرة سابقا . وتشكل هذه مجتبعة موقع قوة في تركيبها الطبقى ، والواضع أن علاقة البرحوازيات الاستعمارية الجديدة بالدولة في المجتمعات المستعمرة سابقها مختلفة عن العلاقة التي كانت قائمة بين البرحوازية الاستعماريةوالدولة الكولونيالية، ذلك أن القاعدة الطبقية للدولة الاستقلالية أكثر تعقيدا من سابقتها . فهمى ليست خاضعة كليا للبرجوازية المحلية ، بسبب قوة البرجوازية الاستعمارية الجديدة ونفوذها ولا هي محرد أداة لاي من هاين الطبقين ، مما يعنى أن الاستقلال كان مجرد عملية خداع . - أن نفوذ كل مسن البرجوازيتين لا بنفى نفوذ الاخرى ، ومصالحهما متنافسة

والنقطة الزكزية التي أود التوكيد عليها هي أن الدولة في المجتمعات المستعمرة سابقا ليست أداة بيد أية طبقة بمفردها ، انها تتمتع باستقلال نسبي ، وتنولى الوساطة بين المصالح المتضاربة لثلث طبقات مالكة : البرحوازيات الاستعمارية الاجنبية ، البرحوازية المطية ، والطيقات المالكة للارض ، وتنوب عن هذه الطبقات حميما في المافظة على النظام الاحتماعي القائم المسد لمالح هذه الطبقات ، وتحديدا مؤسسة الملكية الخاصة ، وغلبة نمط الانتاج الراسمالي .

، الم اقع أن هذه البرجوازية ، في تنفيذها البيروقراطية - العسكرية ذات الامتيازات الاجتماعية . فحيث توجد أشكال حكيم ديمقراطية ، يشكل السياسيون والاحسراب المسياسية جزءا من هذا الجهاز أيضا . وحيث بحتل القادة السياسيون أعلى الراكز في الدولة ، الموكلة رسميا بالسلطة على الحيش والبروقراطية ، يستحسل تقسم دور الفئة البيروقراطية - العسكرية ذات الامتيازات الاحتماعية تقييما صحيحا دون فهم واضح للدور المصدد الذي بلعب السياسيون والاحزاب السياسية في الدولة، ومدى الصلاحيات التي يتمتعون بها أو الضوابط المفروضة عليهم ، ذل\_\_\_ك ان السياسين والإحزاب السياسية بحتليون موقعا مركزيا في شبكة معقدة من العلاقات . عهم مطالبون ، من جهة ، بأن يسعوا لتحقيق بطالب جمهورهم السياسي ؛ أي انهسم مطالبون بتحقيق هذه المطالب من خيلال مساهمتهم في الحكم ، وهم ، من جهـــة ثانية ، بلعبون دورا مركزيا في ادارة العلاقات العامة لصلحة الذين يصنعون سياسة البلد، بحبث تبدو هذه السياسة مقبولة للمحتمسع ككل ، لذا فهم قناة يمر التذمر الشعبي عبرها بن جهة ، ولكنهم ، من جهة ثانية ، يسعون لان (( تتفهم )) أوسع الجماهير (( القضايسا العامة ١١ ، الامر الذي يخفف تفاقم المعارضة الشعبية . من هنا أن علاقتهم بالفئة السروقراطية - العسكرية المميزة علاقة مزدوجة : انها علاقة منافسة وتكامل في آن معا ، وتتفاقم الازدواجية حيث يستطيسع السياسيون ، الذين يحتلون أعلسي مراكسز

غير أن جهاز الدولة لا يقتصر على الفلية

فطاء الشرعية توجد منوعات عديدة لاقتسام مراكسز القوى بيسن القيادة السياسية والفئسات السروقراطية - العسكرية المتميزة في المجنبهات المستعمسرة سابقا . الاحسراب لسياسية التي تقود حركة الندرر الوطنسي ترث غطاء الشرعية وفخ السلطة السياسنة. غير أن العديد من المجتمعات الحداثة الاستقلال شاهد تقلصا متزايدا في نفوذ تلك الاحزاب برافقه ازدياد في قوة الفئات السروقراطية - المسكرية ، انتهى ، فيس معض الإصان ، الى سيطرة هذه الاخسرة على السلطة السياسية بشكل علني ومباشر. لكن العلاقة من القدادات السياسية والفئات السروقراطية \_ العسكرية هي ، عليي العموم ، علاقة وغاق وتوتر في أن معسا . بالاولى تخدم الثانية في اكثر من مجال . انها تضفى على الإنظبة غطاء من الشرعيسة ، وتمتص المعارضة الشميية وتقنن التذمرات عير ﴿ اللُّعِيةُ الدِّيمِقِرِ اطبةً ﴾ . والواقسع أن دور الاحزاب السياسية لا يلغى بالضيرورة الاستقلالية التسبية التي تتمنع بها الفئة السروةراطية - العسكريسة المنبيزة . فالمسالة الرئيسية هذا هي مسالة الاستقلال التسبين لحهاز الدولة ككل ودوره الوسيسط بن المالح المتضاربة للطبقات المالكة الثلاث : السحوازية المحلية ، والبرجوازيات الاحنية والطبقات المالكة للأرض . وبالقيدر الذي تساهم القيادة السياسية في هـــــذا الدور الوسيط ، وفي المحافظة على الاستقلال النسبي لحهاز الدولة ، بقدر ما تخصدم أغراض البم وقراطية العسكرية ، فتضبيح شريكا لها ، أي الطرف الثالث في هذه الفئة ذات الامتمازات . وفقط عندما تشكل الاحزاب الساسية خطرا علىسى هذه الاستقلاليسة لنسبية ، ومعها على دور الوسيط السدى

تلعبه السروقراطية العسكرية ، ينفج ــــر

الدولة ، التأثير على وظائف أغراد الجهاز

الاداري والجيش .

### تمة موجنوع صفحة "١١"

كذلك الاتفاقيات السياسيسة والاقتصاديسة العسكرية المفروضة على الشعب الإيراني تسرا وفي ظروف الارهاب وخنق الحريات مسن اجل تحكيم مصالح الاستعمار العالمي والرجعية

ه \_ احداء قانون تاميم صناعات النفط على نطاق البلاد .

٢ ـ تاميم جميع البنوك والمؤسسات التحارية الانتاهة المرتبطة بالاستعمار واجراء تخطيط للنمو الاقتصادي يضمن للاقتصساد الوطنسي التحول الى عامل سريع للنطور الاقتصادى والاجتماعي والفكري المستقل والمتكافيء من كل الجوانب دون وضعها في خدمة السوق الراسمالية العالمية وتقسيم العمل الدولي .

٧ ـ بناء مجتمع جديد بحيث تاخذ العلاقات الاجتماعية فيه شكلا تتناسب نيسه الزايسا المادية والمعنوية التي بحصل عليها اغراد هذا المجتمع مع مقدار الخدمة والتضحية التسى بقدمها هؤلاء من أجل الشعب والوطن .

٨ ـ توزيع الارض على الفلاحين وتأمين جميع الوسائل المكنة والمؤدية الى تقدم الزراعة ورفع مستوى معيشة الفلاحن

٩ \_ تأمن الحقوق الإجتماعية للنساء والحاد الظروف التي تساعدهن على تحمل مسؤولياتهن الاجتماعية والثورية في بناء المجتمع الايرانسي

.١ \_ الكفاح ضد الفكر الاستعماري ونشر الفكر والتربية التقدمية والشعبية ومحو الامية في أقل غترة ممكنة وتعميم التعليم الابتدائسي بشكل الزامي .

11 - تأميم الصحة وتوسيع الصيدليسات والمستشفيات وامكان الاستفادة المجانيسة في الطب والدواء لجميع ابناء الشعب وعلى نطاق

التجربة وعلى رأسهم اكاليل النصر ، سوف لن يستكينوا هذه المرة ايضا الا واعداء الشعب قد اسقطوا وولوا من دون رجعة . ان شعبنا سيظل بناضل من اجل اسقاط

المكم المرتزق الموالي للاستعمار والالة الصماء بيد الاستعماريين وانهاء عهد الظلم والاستبداد النهب عهد الرجعية المحلية والخارجية فسى وطننا واحلال حكومة الشعب محلهم من احل صيانة الثروة الوطنية وبناء ايران حرة عامرة

ونسائه الذين خرجوا مرات عديدة من ميدان

ان العناصر والفئات المنضوية تحت لـواء الجبهة الوطنية في خارج الوطن ملهمة بهذا الهدف العظيم للشعب ولنضاله ومن أجل المساهمة في تحقيقه قد شكلوا باتحادهم (( الحبهة الوطنية خارج الوطن » و أنهم يعلنون النقاط التالية كاهداف مشتركة للنضالات الديهةراطية الموهدة ، واسس رئيسية لبناء مجتمع يناضلون في سبيله في المرحلة الثوريــة الحالية وهم يعملون في نفس الوقت على نشر وجهات نظرهم الخاصة واهداغهم البعيدة

1 \_ اسقاط الحكم البهلوى الدكتاتــورى الرحمى الرتبط بالاستعمار العالى وأقامة حكومة ديبقراطية شعبية عن طريق مجلس وطنى شمبى منتخب بانتخابات حرة عمومية , ٢ ـ تامن الحربات الديمقراطية للشعب يثل حرية الإدبان ، والرأى ، والنشر والاجتماع وتشكيل النقابات والإحزاب للقوى الوطنية . ٣ \_ الدفاع عن استقلال البلاد ووهدتها واتفاذ سياسة نابعة من مصالح الشعب الايراني واحترام حقوق شعوب العالم جميعها والنضال ضد جميع السياسات الاستعمارك

الستعيدة والظلومة . ] \_ الغاء قانون الامتيازات الاجنبية المعادى للشعب وجويع الماهدات العادية للشعب

التابيد التام للحركات التحررية لشعوب المالم



# الكلمة الأخيرة

# المنادرة الامركية .. والحديث عن استئناف لفنال

بعد عامن ونصف من اطلاق روجرز لشروعه الشهر ( حزيران .١٩٧ ) عاد الحديث عسن بادرة امركية جديدة يحتل مكانسا بارزا في كواليس المتابعة الديبلوماسية « لازمة الشرق الاوسط » . وإذا صع ما نشرته صحيفة النايمز اللندنية قبل ثلاثة اسابيع في هذا الصدد فسأن صيغة المادرة المذكورة \_ المسوبة هذه المرة الى كيسنجر \_ تتضمن البنود التالية

- ١ \_ انسحاب اسرائيـل عـن السويس مساغة ٣٦ ١٢ ميلا .
  - ٢ ... فتح قناة السويس ,
  - ٣ \_ انسماب اسرائيل من شرم الشيخ .
- 1 \_ انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة . ه \_ تشارك اسرائيل مصر في حقول البترول الموجودة في سيناء .
  - ٦ \_ تحتفظ اسرائيل بوجود عسكري في شرم الشيخ .
    - ٧ \_ تبقى القدس عاصمة لاسرائيل .
  - ٨ \_ تحتفظ اسرائيل بمراكز عسكرية على شريط الاردن .
- ٩ \_ يجرى اقامة وجود فلسطيني في الضفة والقطاع .
- ١٠ تتابع اسرائيل ومصر المباحثات فيما بعد من أجل التسوية النهائية .

ان اية مقارنة مدققة بين هذه البنود مجتمعة وبين ما همله مشروع روجرز الاصلى قبــل بامِين ونصف ، تكشف فورا المساغة الواسعة التي قطعها الموقف الامركي من الصراع العربي الصهيوني على طريق المزيد من التصلب خلال الفترة المذكورة . وهي ذاتها المسافة التي طواها الموقف العربي الرسمي على طريـــق التراجع فاتحا أبوأب المنطقة على مصراعيها امام مختلف الضغوط والمشاريع والميادرات الامركية .

اذا استعدنا مشروع روجرز الذي طرح في منتصف ١٩٧٠ امكننا أن نلاحظ أنه لم يكن بشكل في ثلاثة ارباع بنوده أكثر من تكراربالفاظ اخرى لنصوص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ مع الاشارة الى (( تعديلات طفيفة ممكنة في الحدود )) . لكن ذلك ليس بيت القصيـــد في مشروع روجرز . علم يكن هاجس الولايات المتحدة انذاك ان ترسم اللوحة النهائية للحل السلمي كما تراه . بل كان ما يشفلها بالدرجة الأولى هو تصفية كل اشكال المجابهة العربيسة السلحة لاسرائيل تطويقا لما يمكن ان تشهده المنطقة من مضاعفات قد تكسر توازن القوى المحلي - الدولي المسيطر عليها وتفتح الطريق امام نمو حركة جماهيرية عربية تجمل مسن امكانية فرض السلم الامركي \_ الاسرائيلي حلما بعيد المسال .

وفي هذا الصدد كان يهم الولايات المتحدة ان تتوصيل الى امرين : اولهما \_ ايقياف الاشتباك المتصباعد على قناة السويس . والثاني تصغية المقاومة الفلسطينية في الاردن. ومن هنا كان تركيز مشروع روجرز ، في بنوده وفي غذلكته ، على ضرورة التوصل اولا الى وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل . امسا التلويسح باستعداد الولايات المتحدة لمارسة الضغط من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، فلم يكن له أنذاك من وظيفة غملية سوى جر النظام المري الى القبول بانهاء (( حرب الاستنزاف ))تحت وهم الاستنتساج باقتراب انت الحسل السلمي ، وأعطاء « الفرصة الاخيرة لامركاكي نفوم بدورها في لجم اسرائيل »!

هذا القبول كانت تنمته النطقية : التخلي عن المقاومة الفلسطينية . وهو ما ادركه نظام الملك حسين جيدا . فبدأ يتهيا .. مدعوما من الولايات المتحدة بصورة مباشرة .. للافسادة بسرعة من اختسلال ميزان الوضع العربي الرسمي لغير صالع القساومة . وكانت مجزرة ايلول نروة المخطط الهاشيمي الذي جرى تنفيذه تحت سمع الانظمة العربية وبصرها ... هكذا حصلت واشنطن ، في مدى ثلاثة اشهر ، على أهم ما كانت ترمى اليه من وراء طرح مشروع روجرز في ذلك الوقت : قبول النظام المصرى بوقف اطلاق النار ( المؤقت ) وتصغية المقاومة

ومن هذا الدخل تتابعت \_ على، امتداد العامين الماضيين تطورات اساسية في اوضاع النطقة بمكن ضبطها تحت عناوين درثة :

أولا - تقهقر النظام المصري على طريق المزيد من التراجعات حيث جرى الانتقال مسن عبول وقف اطلاق النار المؤمَّت الى قبول المهدنة الدائمة عمليا. وفي مناخ الهدنة المذكورة تتابعت التنازلات تحت شعار ( اختبار توايا امريكاومنهها الفرصة الاخيرة )) : من القبول بمنطق الحل السلمي الجزئي الثنائي بسين مصر واسرائيل ، الى الموافقة على نفتيت المسل الجزئي ذاته وتحويله الى مجموعة خطيوات منفصلة متباعدة ( اعلان السادات استعداده لفتع قناة السويس مقدما ) ، الى طرد الخبراء السوفيسات مسن مصر في محاولسة لاستدراج العروض مسن جانب الولايات المتحسدة وتليين موقفها المتصلب .

ثانيا : تصلب مواقع النظام الهاشمي وغرض هيمنته على الساحة الاردنية .. نقد سارع النظام الذكور الى قطف الثمار السياسية للمجزرة الدموية التي نفذها ضد القاومية الفلسطينية متوجا مخططه التصفوي بمشروع الملكة العربية المتحدة الذي أتى في امتداد مشروع آلون وضمن سياق طمس الحركة الوطنية الفلسطينية وتزوير النمثيل السياسي

الفلسطيني . أما ردود الفعل العربية الرسمية على المشروع فاتت ، كما كان مقدرا لها ، شكلية وقصرة النفس . هكذا بدأ الحصار الذي اعلنته انظهة عربية عديدة ضد النظام الرجمي الاردني يتفكك خلال الاسابيع الاخيرة... ولم يبق من آثاره سوى ثغرة انقطاع العلاقات الديبلوماسية بسين عمسان وبعض العواصم العربية الاخرى ، وهي التي تجسدي

محاولة سدها الآن من مختلف الفرقاء . ثالثًا .. نامن المصالح الامريكية في الجزيرة العربية في مواجهة الحركة الثورية النامية في لك المنطقة . وفي هذا الصدد جرى تنفيذ مخطط مزدوج يجمع بين توثيق الصلة مسع السعودية وننشيط دورها العربي وضبهنم مجموعة الدول المصدرة للنفط من ناهية وبين تقوية الران وتصلب مواقعها الهجومية من ناهية ثانية .

بلك هي اهم التطورات التي توالت على الوضع العربي الرسمي خلال العامين الماضيين، والتسى نأنسي المبادرة الامريكية الجديدة في امتدادها اساسا . لذا غليس غريبا أن تحمل المبادرة المذكورة مثل البنود التي كشفت عنها صحيفة التايمز اللندنية . ونقلة التصلب غي الموقف الامريكي \_ المسجمة مع شوط التراجع في الموقف العربي الرسمي \_ تبدو هنا شديدة الوضوح على اكثر من صعيد

بما يخص مصر يتحدث مشروع كسينجر عن انسحاب اسرائيلي عن قناة السويس مسافــة ٢٦ - ١٢ ميلا مقابل فتح القناة . وهو يتجاهل كليا المسألة التي كانت موضع خلاف عندما أعلن السادات عن مبادرته لفتح القناة قبل اكثر من عام : هل تدخل قوات مصرية الى الشريط الذي سوف يجري الانسحاب الاسرائيلي منه وما هو نوع تلك القوات ؟ اما الانسحاب الاسرائيلي مسن شرم الشيخ فيقابله احتفساظ اسرائيل بوجود عسكري في شرم الشيسخ ! ويبقى مصير سيناء باكمله معلقا بن بنديسن احدهما يتحدث عن « منابعة اسرائيسل ومصر المِاحثات غيما بعد من أجل التسوية النهائية اوالثاني يكرس مشاركة اسرائيل لمصر في حقول البترول الموجودة في سيناء . وهذا البند الاخرينطلق مما هو جار غمليا الان حيث توظيف اسرائيل رساميل هائلة في عملية استكمال استخراج النفط من تلك المنطقة

وبما يخص الاردن يجزم مشروع كسينجسر بامور ثلاثة : بقاء القدس عاصمة لاسرائيسل . واستمرار احتلالها المسكري لشريط كامل منالمواقع في الضفة الفربيسة ، وتبنسي مشروع الملكة العربية المتحدة بصدد « الوجهود الفلسطيني في الضفة والقطاع »!

أما الجولان فلا يرد ذكرها في المشروع اصلا ، وهو أمريقع في أمتداد كل المواقف والمادرات الامريكية السابقة التي انطلقت دائمها مهن وضع مسالة الاراضي السورية المحتلة خارج

في ضوء ذلك كله لا تبدُّو المادرة الامريكية الجديدة اكثر من دعوة للانظمة العربية المعنية \_ وللنظام المصرى بشكل خاص \_ كي تقبل بواقع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المصريسة \_ السورية ، الاردنية مع وعد بتحسين شروط الاحتلال الذكور حسب اهمية هذه المنطقية أو تلك بالنسبة لاسرائيل علسي الصعيديسن العسكري والاقتصادي.

فالانظمة العربية التي انخرطت اصلا فسيهسيرة التراجع الثابت والمسمر علسي فاعدة قبولها بقرار مجلس الامن ورضوخها لنطسق الاعتراف بالكيان الصهبونسي واستعدادها لتحويل قضية فلسطين من قضية تحرير قومية الى مشكلة لاجئين وللمشاركة مسى تصفية الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني ، هـذه الانظمة تواجه الان دعوة واضحة للتخلي عـن التمسك بمبدأ الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والدخول في مفاوضات مع الطرف الامريكي الاسرائيلي تتقرر بنتيجتها رقعة الارض التي يمكن ان توافسق تل ابيب على الانسماب منها

ذلك هو جوهر المبادرة الامريكية الجديدة ، وكل مبادرة امريكية يمكن ان تأتى بعدها . وهو ما يؤكد تبنى واشنطن للستراتيجية الصهيونية بحدافيها ; فاسرائيل لا تريد من العرب الصلح مقط بل هي تُريد مع الصلح المصول على الزيد من الارض ايضا. ومن هذا استمرار تصلبها في مواجهة انظمة عربية قبلت ميدا الصلح منذ زمن بعيد ، و تقبل الان شروط « الانسحاب » الاسرائيلي من اراضيها المحتلة عام ١٧ .

أن مازق الحل السلمي الذي دخلته الانظمة العربية بعد حرب حسزيران يصل الان السي ذروته . وما تفعله المبادرة الامريكية الجديدةليس الا تضخيم هذا المازق وابرازه على نصو يبدو معه الاستسلام الكاميل الحل الوحسد المكن ل

فماذا تملك الانظمة العربية المعنية حيالهذا التصلب الامريكي القاطع في وضوحه ؟ وماذا تعنى محاولات النظام المصرى شجهن الاجواء بشعارات الاستعداد لاستئناف القتال؟ وما هي الشروط الكفيلة باخراج المواجهة العربية مع اسرائيل والامبريالية من المازق الراهن الذي تدور على نفسها ضهن شياكه؟

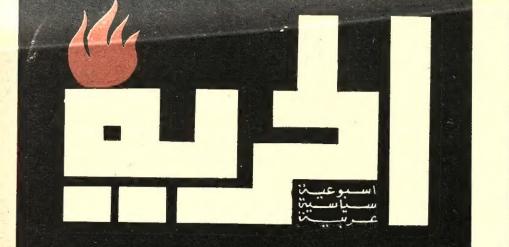
ذلك كله يتطلب معالجة مستقلة لمختلف العوامل الفاعلة في الوضع العربي الان وخصوصا ما يتعلق منها بالجبهة المصرية .

المقاومة: الإسباب المباشرة للعتر خطوات الوحدة الوطنية. - الفرالكامل والحوفي للفرير لجنة الوحدة الوطنية -ت لبنان: المصفاة الثالثة: موقع جديد تحس له

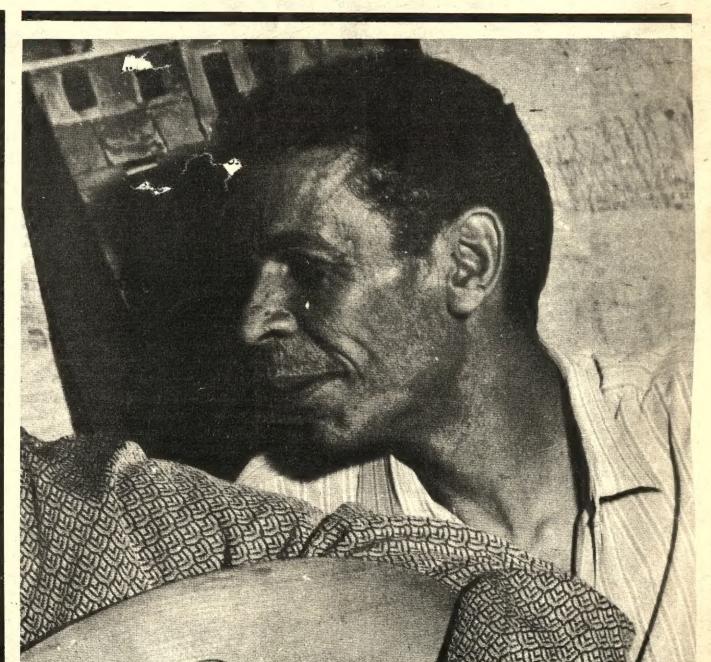
في ها العدد،

الرجعيّة السعوديّة.

- اسلحة قديمة واسلحة جديدة : هـ ل تغيرت الخطية أمُ تغيرالعكدوج



بيروت - الاستنين ١/١/١/١ - العدد ٦٠٣ - السنة الشالثة عشرة - التن ٢٥ قرشًا لبنانيًا



الشاعرائ مد فؤاد نجنم ، اعنفت للائند نظكم فقيدة شعبية ساخرة جددة بعنوان : "المهوت يعلوعكى صوت المعركة"!

تميزت الانتفاضة الطلابية الثانية هذا العام باتساعها وشمولها وتركيزها على شعار اساسى: ( الحريات الديمقراطية )) ٥٠ فقد اعتبر الطلاب أن عضية الديمقراطية مرتبطة اشد الارتباط بالمالة الوطنية ويتعيئة شعبية فعلية لذوض حسرب تحرير وطنية .

وقد حصات ((الحربة)) على تقرير سامل عن الانتفاضة الطلاسية ، مقدماتها ووقائعها ووثائقها ، ويؤكد هذا التقرير على حقائق حاوليت اجهزة الاعلام الرسمية المصرية تشويهها فضلا عن محاولات الابواق في الخارج التي شنت ((حربا اعلامية)) ضد الحركة الوطنية الطلاسة .

ويتضمن التقرير الوقائع التالية: ١ \_ يلغ عدد المعتقلين اكثر مـن . ١٥ طالباً وكاتبا وصدفياً ، وجميع المعتقلين من اليساريين والوطنيين والديمقر اطبين ، ولم يعتقل احـــد من (( الاخوان المسلمين )) الذيـن وقفوا الى حانب السلطة والديـن يتزايد اعتماد السادات عليهم

٢ \_ ان الصدفيين اصدروا بيانا سياسيا يؤيدون فيه الحركة أأوطنية الطّلابية ، ويطالبون بالفاء الرقابة ، ولم تنشره الصحافة المصرية

٣ ـ ان التحرك الطلابي كان واسعا وشام لا اكل الحامهات المصرية ، كما ايده الطلاب الثانويون واشترك في التظاهرة طلاب ثانويتين قُرب جامعة القاهرة ، كما ايده عدد من اساتذة الجامعة بالرغم من تهديدهم بالإحالة على مجلس التاديب

والفصل . راجع تقريرا شاملا عن الانتفاضة الطلابية مع عدد من الوثائق على ص ٣ - ٤ - ٥ -